تحشيدات لحسم حضرموت وتموضع احتلالي إماراتي في مناطق النفط

الداخلية تعيد ٦٩ دراجة نارية وتقبض عصابات متخصصة بسرقتها

حصاد اقتتال المنافقين بأبين : صرعى وجرحى بالعشرات في ٢٤ ساعة

الأربعاء والخميس
7 سبتمبر 2022م

11 صفر 1444هـ
العدد (1475)

12 صفحة
100 ريـالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

النقل تعرض خسائرها عدواناً وحصاراً: 13.5 مليار $ قصفاً.. وأضعافها قرصنةً

«الوسيط الضامن» ذراع آخر لـ «كماشة» الحصار

العدو يغطّي عرقلته بمرتزقته تهرباً من «تعهداته» وتجاهلاً للنصائح و«التحذيرات»

العجري: لا تفاوض مع أدوات متنافرين بلا قرار

من يحتجز المشتقات يتحمل المآلات

القحوم: لن نساوم على الحقوق والقادم أعظم

إجرامكم سيقابل بردٍ موجع

القرصنة تعيد الأزمة إلى ما قبل الهدنة

حذارِ.. الصبر لن يطول

عضو سياسي أنصار اللّه حزام الأسد: واشنطن والدول الأُوروبية تشارك في الحصار على اليمن

المسيرة : صنعاء

حمّل عضوُ المكتب السياسي لأنصار الله، حزام الأسد، واشنطن والدول الأُوروُبية تبعات المشاركة في فرض الحصار على أبناء الشعب اليمني.

وتساءل الأسد في تغريدة له على صفحته «بتويتر»: هل لدى واشنطن والدول الأُوروُبية المشاركة في حصار الشعب اليمني استعدادٌ لتحمل تبعات سياساتهم العدوانية وممارساتهم غير الإنسانية بحق أبناء الشعب اليمني»، مؤكّداً أن واشنطن والدول الأُوروُبية تدعم وتشارك في القرصنة واحتجاز سفن الوقود المتجهة إلى ميناء الحديدة، بعد التصريح لها من الأمم المتحدة، حسب المنصوص عليه في اتّفاق الهُدنة.

وتأتي تصريحاتُ القيادي في أنصار الله حزام، الأسد، في وقت يحتجز فيه تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي، ٢١ سفينة من المشتقات النفطية ومنعها من دخول ميناء الحديدة، بعد وصول ٣٣ سفينة منذ بدء الهُدنة الأممية التي دخلت حيز التنفيذ في ٢ أبريل الماضي.

وتسبب الحصار الخانق على الشعب اليمني بتبعاتٍ اقتصادية كبيرة تمثلت بارتفاع السلع الغذائية، وتدهور وتعطيل كافة القطاعات الخدمية الصحية والنقل وغيرها، ضاعف من معاناة المواطنين.

وسائلُ إعلامية: أمريكا تحذِّرُ السعوديّة والإمارات من حراك يمني يستهدفُ تواجدَها في اليمن

المسيرة : متابعات

كشفت مصادرُ إعلاميةٌ، أمس الثلاثاء، عن تحذيراتٍ الأمريكيةٍ أطلقتها تجاه حلفائها وأدواتها الخليجيين متمثلاً في السعوديّة والإمارات، وذلك من تداعيات حراك يمني في الخارج يهدّد استمرار تحالف العدوان على اليمن.

ووفقاً للمصادر، فَإنَّ هذا التحذيرَ الأمريكي جاء تزامناً مع قرب إشهار تكتل يمني جديد يضم قيادات من أبناء المحافظات الشمالية والجنوبية بعد إجرائه مفاوضات خلال الأيّام الماضية مع كافة القوى اليمنية الفاعلة لطرد الاحتلال الإماراتي السعوديّ.

وأفَادت المصادر بأن المخابرات الأمريكية أبلغت السعوديّة والإمارات بأن الحركةَ المناهضةَ لمشروع تقسيم اليمن تتنامى وتتزايد، محذرةً إياهما من ظهور هذا التكتل في الوقت الراهن؛ كونه قد يحقّقُ التفافاً شعبياً يُنهي مخطّطَ تحالف العدوان في اليمن، مبيِّنةً أن التحذيراتِ الأمريكيةَ جاءت عقب لقاءاتٍ لشخصيات يمنية في الخارج أبرزُهم علي ناصر محمد -رئيس ما كان يُعرف بجمهورية اليمن الديمقراطية- وعبدالعزيز جُباري وقيادات أُخرى ضمن ترتيبات لإشهار تكتل جديد.

27 قتيلاً بينهم قيادي في هجوم مسلح استهدف نقطةً أمنيةً للانتقالي في أبين المحتلّة

المسيرة : متابعات

لقي العشراتُ من عناصر ما يسمى المجلس الانتقالي التابع للاحتلال الإماراتي في محافظة أبين المحتلّة مصرعهم، أمس الثلاثاء، جَرَّاءَ هجوم نفّذته ميليشيا مسلحة باستخدام مختلف أنواع الأسلحة المتوسطة على إحدى نقاط التفتيش بالمحافظة المحتلّة.

وقالت مصادرُ محليةٌ، أمس: إن ميليشيا مسلحةً هاجمت نقطةً أمنيةً تابعةً لما يسمى الانتقالي في مديرية أحور، ما أدّى إلى سقوط ٢٧ قتيلاً على الأقل بينهم ٢١ مجنداً من قوات ما يسمى الحزام الأمني.

ولفتت المصادرُ إلى أن من بين القتلى القيادي العسكري الموالي للاحتلال الإماراتي، ياسر شايع، إضافة إلى ٦ من الميليشيا المنفذة للهجوم.

من جانبه، وصف المتحدث الرسمي باسم ما يسمى المجلس الانتقالي، محمد النقيب، الهجومَ الذي تعرضت له قواتُه في أحور بـ«الغادر»، مؤكّداً أن هذا الهجوم لن يثني قواتهم على مواصلة مهامها في إطار ما يسمى عملية «سهام الشرق» التي انطلقت قبل أسبوعين وأدت إلى بسط نفوذ الانتقالي على مدينة شقرة ومديريات المنطقة الوسطي شرقي محافظة أبين، والتي تتمركز فيها قواتُ حزب «الإصلاح» منذ ثلاث سنوات.

في السياق، لوّحت وسائلُ إعلام ناطقة باسم «الانتقالي»، أمس الثلاثاء، بتورط حزب «الإصلاح» وراء كمين مسلح استهدف ميليشياته في أبين.

وقالت قناة «عدن المستقلة»، في تقرير بثته: إن المستفيد الأول من الهجوم الذي نفذته ميليشيا مسلحة على نقطة أمنية تابعة للانتقالي في مدينة شقرة، هو حزب «الإصلاح»، في تلميح صريح بوقوف الحزب خلف الهجوم.

وأشَارَت قناةُ عدن إلى أن عودةَ ما يسمى الجماعات والتنظيمات التكفيرية الإرهابية إلى أبين يأتي بتنسيق مشترك مع ما وصفتها بـ«المليشيات الإخوانية»، التي تسعى لاستعادة سيطرتها على المحافظة.

وبحسب المصادر، فَإنَّ هذه الهجومَ يأتي متزامناً مع إعلان الانتقالي، أمس الأول الاثنين، انطلاقَ المرحلة الثانية من عملية «سهام الشرق» التي بدأتها من شقرة وأحور، حَيثُ تواجه ميليشيا الإمارات تعقيداتٍ كبيرةً في آخر المديريات التي تضم لودر والوضيع ومودية والمحفد، بعد رفضها انتشارَ قوات الانتقالي القادمة من الضالع ويافع في أراضيها، لا سِيَّما أن هذه المديريات كان معقلاً لحزب «الإصلاح» والجماعات التكفيرية المتطرفة.

تحشيداتٌ عسكرية متواصِلةٌ في حضرموت المحتلّة تمهيداً لمعركة مرتَقبة

المسيرة : متابعات

أكّدت مصادرُ مطلعةٌ في حضرموت المحتلّة، أمس الثلاثاء، أن الاحتلال الإماراتي لا يزال حتى اللحظة يدفع المزيد من التعزيز العسكرية إلى المحافظة تزامناً مع التحشيدات التي يقوم بها حزب «الإصلاح» لإسناد قواته في المحافظة النفطية تمهيداً للمعركة الفاصلة.

وبحسب المصادر، فَإنَّ المئات من ميليشيا ما يسمى العمالقة ودفاع شبوة يرافقها آليات عسكرية ومدافع متوسطة، وصلت إلى أطراف محافظة حضرموت، أمس الثلاثاء، قادمة من محافظة شبوة، موضحة أن مرتزِقة الاحتلال الإماراتي الواصلة ستعمل على تأمين المناطق الجنوبية والغربية للوادي والصحراء، في محاولة لخلخلة المحافظة من بوابتها الغربية، حَيثُ من المتوقع أن تنفجر مواجهات عنيفة بين ميليشيا الإمارات المستقدمة من الضالع ويافع وبين حزب «الإصلاح» خلال الأيّام القادمة، في إطار استكمال مخطّط تحالف العدوان لاجتثاث جماعة «الإخوان» من المحافظات الجنوبية والشرقية المحتلّة.

ميليشيا الخائن طارق عفاش تسيطر على حقول نفطية بعسيلان شبوة

المسيرة : متابعات

مكّن المرتزِقُ عوض ابن الوزير -المعيّن من الاحتلال الإماراتي محافظاً لشبوة- ميليشيا الخائن طارق عفاش من الانتشار في عدة مديريات بالمحافظة الغنية بالثروات النفطية.

وقال مصدر قبلي، أمس الثلاثاء: إن تعزيزات عسكرية من الأفراد والأطقم والعتاد العسكري التابعة للخائن طارق عفاش وصلت إلى مدينة عتق المركز الإداري لمحافظة شبوة المحتلّة، قبيل توجّهها إلى مديرية عسيلان والتمركز في القطاع النفطي ٥ بوادي جنة الذي يضم ثلاثة حقول نفطية كانت تديره شركة «هنت» الأمريكية، وسيطرت عليه ميليشيا العمالقة في مارس الماضي.

وأَضَافَ المصدر أن تكليف الخائن طارق بمهام في شبوة يأتي بعد مشاركة ميليشياته إلى جانب ميليشيا ومرتزِقة الانتقالي في اجتثاث حزب «الإصلاح» من المحافظة وإخراج قواته منها.

محلي مديرية المحويت يناقشُ الاستعدادات اللازمة لاستقبال ذكرى المولد النبوي

المسيرة : المحويت

عقد المكتبُ التنفيذي والهيئة الإدارية للمجلس المحلي بمديرية المحويت، أمس الثلاثاء، اجتماعه الدوري برئاسة مدير عام مديرية المحويت رئيس المجلس المحلي النقيب خماش حبيش، وبحضور الأمين العام للمجلس المحلي بالمديرية الأُستاذ يحيى خديف.

واستعرض المشاركون في الاجتماع المستجدات على الساحة الوطنية ومنها اجتماع رئيس المجلس السياسي مع أعضاء المجلس السياسي وتدشين برنامج الصمود وامتداده لمشروع الرئيس الشهيد صالح الصماد.

وأكّد المجتمعون على ضرورة تكثيف الجهود وتوحيدها في سبيل النهوض بالوطن وتجاوز الصعوبات، كما أشاد المجتمعون بالعرض العسكري للمنطقة العسكرية الخامسة الذي تم في مدينة الحديدة. وتطرق محلي مديرية المحويت في الاجتماع إلى اقتراب ذكرى المولد النبوي الشريف ومناقشة التحضيرات والاستعدادات لإحيائها بالشكل الذي يليق بعظمة المناسبة، كما تم طرح عدد من المواضيع المتعلقة بسير العمل في المكاتب التنفيذية بالمديرية والخدمية وتم اتّخاذ القرارات المناسبة إزاء ذلك.

مجلس «العليمي» أدَاةُ تعطيل ومحاولة إسناد التفاهمات إليه قد يعيد الصراع

العجري: لا تفاوُضَ مع المرتزِقة ودولُ العدوان تتحملُ مسؤولية عرقلة الهُـدنة

المسيرة: خاص

حمّـل عضوُ الوفـد الوطني المفـاوض، عبد الملـك العجري، دولَ تحالُـفِ العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي، مسـؤوليةَ إعاقة التهدئة الإنسـانية والعسـكرية وتداعيـات العـودة المحتملـة للتصعيد؛ بسَـببِ تعنتهـا ورفضها تنفيذ التزامـات الاتّفاق، ومحاولة التهرب من متطلبات السلام الفعلي.

وقـال العجـري: إن «محاولـةَ دول العدوان إسـنادَ تفاهمـات الهُـدنـة لمجلـس العليمي يعتـبر بحـد ذاتـه عرقلـة وتهرباً مـن تحمل المسؤولية».

وتحاولُ دول العدوان إظهارَ المرتزِقة كطرف في المفاوضات والتفاهمات؛ بغرض التنصُّل عن الالتزامـات التي يتم الاتّفـاقُ عليها، وتكريس روايـة «الحرب الأهليـة» المضلِّلـة التي تهدفُ لتقديم قوى العدوان ورعاته كوسـطاء سلام، وإلقاء مسؤولية الحرب والحصار على الأدوات المحلية التي لا تمتلكُ أي قرار.

وتعبِّرُ هـذه المناورةُ بوضوح عن عدم وجود أيـة نوايـا لـدى دول العـدوان للتوجّـه نحو السلام الفعلي.

وكان تحالـفُ العـدوان دفـع مؤخّـراً بالمرتزِقـة لإنـكار احتجـاز سـفن الوقـود ومنعهـا من الوصول إلى ميناء الحديدة، مع أن مـا يسـمى بالمجلس الرئـاسي للمرتزِقة لا يمتلك أي قرار في هذا الشـأن؛ لأَنَّ سـفن العـدوّ بقيـادة الولايـات المتحـدة هـي من تقوم باحتجاز السـفن بالاشتراك مع الأمم المتحدة.

وأوضـح العجـري أن مجلـس المرتزِقـة «بتركيبتـه المتشاكسـة أَدَاةُ تعطيـل، لا يتفقُ أعضـاؤه على أي أمر بينهـم فضلاً عن الاتّفاق مع غيرهم».

وتتزايدُ وتـيرةُ الانقسـامات والخلافات داخـل مـا يسـمى «المجلـس الرئـاسي» للمرتزِقـة بشـكل مُسـتمرّ؛ نظـراً لتعـدد ولاءات أعضائه وامتلاكهم مشاريعَ خَاصَّةً متناقضة، وعدم وجـود أية قضية جامعة حقيقية تجمعُهم.

وتنعكـسُ هـذه الانقسـاماتُ عـلى واقـع معسـكر المرتزِقـة بشـكلٍ واضـح مـن خلال الاصطدامـات المُسـتمرّة بين فصائـل المرتزِقة في المناطـق المحتلّة، والاتّهامـات المتبادلة فيما بينهم والتي وصلت إلى حَـدِّ الاعتراف الفاضح

بالارتهـان لقوى العـدوان وتنفيذ مشـاريعها التدميرية في البلد.

وكانت دولُ العدوان سـارعت إلى تشكيل ما يسـمى «المجلس الرئـاسي» للمرتزِقة بشـكل مفاجـئ عقـب إعـلان الهُـدنـة الإنسـانية والعسكرية، في مسـعًى لخلط الأوراق وفرض واجهـة محلية جديدة كطـرفٍ في المفاوضات؛ مِن أجلِ منـح العدوان غطاءً لإدارة اسـتمرار الحرب والحصار عن بُعد.

وحمّـل العجـري دولَ العـدوان مسـؤوليةَ «عرقلـة مسـار الهُـدنـة واحتمـال عـودة الـصراع»؛ بسَـببِ إصرارهـا عـلى المناورة والالتفاف على متطلبات السلام الحقيقي.

وكانـت صنعـاءُ وجّهـت مؤخّـراً تحذيراتٍ شـديدةَ اللهجـة لدول العـدوان، أكّـدت فيها على أن استمرار سـلوك المراوغة وعدم الالتزام ببنود الهُـدنة وتعهُّدات صرف المرتبات ورفع الحصـار، سـيكتب نهايـة سـلبية للهُـدنة، وسيفضي إلى مرحلة تصعيد جديدة بمعطيات أكبر وأوسع.

وأعلـن رئيـس الجمهوريـة مهدي المشـاط أن المجلـس السـياسي الأعـلى سـيتخذُ القرارَ المناسِـب، في حـال اسـتمرار تحالـف العدوان باحتجاز سفن الوقود ومنعها من الوصول إلى ميناء الحديـدة، وهو الأمر الـذي يمثّل انقلاباً كاملاً على اتّفاق الهُـدنة.

أكّـد أن صنعاءَ لن تساومَ على الحقوق الإنسانية المشروعة وستنتزعها بالقوة

القحوم: تعنتُ العدوّ سيقابَلُ برد قاسٍ والتواطؤُ الأممي بات مكشوفاً

المسيرة: خاص

أكّـد عضوُ المكتب السياسي لأنصار الله، علي القحـوم، أن صنعـاءَ لن تبقى بلا جِـراكٍ أمام تنصُّـلِ تحالف العـدوان الأمريكي السـعوديّ الإماراتـي عن التزامـات الهُـدنة الإنسـانية والعسـكرية، وأن هذا التعنُّتَ سـيقابَلُ بردود قاسـية وموجعة، مُشـيراً إلى أن الأمم المتحدة لا زالت تتعاطى مع المِلف اليمني بشكل يخدم دول العـدوان، مـن خـلال تهميـش القضايـا الملحة وذات الأولوية.

وقال القحـوم: إن «صبر صنعـاء لن يطول ولـن نظل مكتـوفي الأيـدي أمـام تعنـت دول تحالف العدوان الأمريكي السـعوديّ الإماراتي وتنصلها عـن تنفيذ بنـود الهُـدنـة وإدخَال السفن وتنفيذ الجوانب الإنسانية».

وأقـدم تحالف العدوان مؤخّـراً على احتجاز عـشر سـفن وقـود ومنعهـا من الوصـول إلى ميناء الحديدة، ما أَدَّى إلى عودة أزمة المشتقات النفطية في المحافظات بشـكل يشبه وضع ما قبل الهُـدنة.

وأكّـدت شركـة النفـط اليمنيـة أن اسـتحقاقات التمديد الأخير من سـفن الوقود لـم تصـل بعـد إلى ميـناء الحديدة بعـد مرور أكثر من شـهر على إعلان التمديد، وأن آخر ما وصـل إلى الميناء كان من اسـتحقاقات المرحلة السـابقة، وهو مـا يعتبر انقلابًـا واضحًا على اتّفاقِ الهُـدنة.

وَأَضَـافَ القحـوم: «لـن نسـاوم عـلى حقوقنـا المشروعـة وسـننتزعها انتزاعـا، فإجرام العدوّ وتوجّـهاته العدوانية واضحة وسـتقابل بالرد القاسي والموجـع بإذن الله والقادم أعظم».

وكان رئيـس الجمهوريـة مهـدي المشـاط أكّـد أن عودة تحالف العدوان لاحتجاز السفن تعـرض الهُـدنـة للخطـر وتجعلهـا في مهب الريـح، وأعلن أنـه إذَا لم تدخل سـفن الوقود فَـإنَّ المجلس السـياسي الأعلى سـيتخذ القرار المناسب للرد.

وأكّـد وزير الدفاع اللواء الركن محمد ناصر العاطفي، الاثنين، خـلال لقاء مع الرئيس، أن القوات المسـلحة عـلى أتم الاسـتعداد للتعامل مـع تعنت تحالـف العـدوان وإخلاله بشروط والتزامات الهُـدنة.

ومثّلـت أزمةُ الوقود الأخـيرة فضيحة للأمم المتحـدة التـي لا ينفـك مبعوثهـا عـن ترويج مزاعم «تدفق الوقود إلى ميناء الحديدة» خلال إحاطاته أمام مجلس الأمن حَيثُ بات واضحًا أن غروندبـرغ يتعمـد التضليـل عـلى الواقـع لخدمـة دول العـدوان وشرعنـة تنصلهـا عن الالتزامات الواضحة، وهو ما يكشف أن الرعاة الدوليين لتحالف العدوان لا زالوا يتعاملون مع

الهُـدنة كغطاء لإطالة أمد العدوان والحصار والالتفـاف على متطلبات السـلام الفعلي التي حدّدتها صنعاء.

وفي هذا السـياق، أكّـد القحوم أن «المبعوث الأممي إلى اليمـن يتحَرّك في إطار مفضوح وفي قضايا هامشـيةٍ، وهو بهذا يخدم التوجّـهات الإجرامية لدول العدوان».

وأضـاف: «أيـن المبعـوث مـن القضايـا الواضحة ومن معاناة الشـعب ومن احتجاز السـفن في ظل الهُـدنة وتنصل وتعنت دول العـدوان مـن تنفيذ بنـود الهُـدنـة واتِّخاذ موقف معلن؟».

وكان مديـر عام شركـة النفـط اليمنية، عمار الأضرعي، كشـف خلال الأيّام الماضية عن مراسـلات تظهر تواطـؤ لجنة التفتيش الأممية مع تحالف العدوان في عملية احتجاز سـفن الوقود ومنعها مـن الوصول إلى ميناء الحديـدة برغم منحهـا التصاريـحَ اللازمة، حَيثُ أظهـرت المراسـلاتُ أن آليـة التفتيش الأمميـة تقوم بتوجيه السـفن نحو منطقة الاحتجـاز التابعـة للعـدو في البحـر الأحمر، وتطلـب منها «انتظـار تعليمات من سـفن التحالـف»، وهو مـا يعني أن الأمـم المتحدة باتـت تتعاطـى مـع عمليّة قرصنة السـفن كإجراء روتيني.

ودفـع تحالـفُ العـدوان بالمرتزِقـة لإنـكار احتجاز السفن؛ مِن أجلِ التنصُّل عن مسؤولية عرقلة اتّفاق الهُـدنة والتهرب من التداعيات التـي تترتـب على ذلـك، وهـي خطـوةٌ أُخرى تؤكّـدُ إصرارَ دول العدوان على المراوغة وعدم تنفيـذ تعهداتها، الأمر الذي قد يُفضِي إلى عودةَ التصعيد مجدّدًا.

متجاهلاً كُـلّ دعوات السلام وساعياً نحو تفجير الوضع وتحمل التداعيات:

تحالف العدوان يرد على نصائح وتحذيرات صنعاء بقرصنة سفينتين نفطيتين رفعت عدد المحتجزات إلى 12 سفينة

المسيرة: خاص

متجاهـلاً كُـلّ التحذيـرات، ومتجـاوزاً كُـلّ الاعتبارات والاتّفاقـات، يواصلُ تحالفُ العدوان الأمريكي السـعوديّ الإماراتي أعمال القرصنة بحق سـفن نفطية جديدة، ليؤكّـد أنـه يسـعى لتفجير الوضـع، وبهـذا يتحمل كامل المسـؤولية عن كُـلّ التداعيات الناجمة عن هذه الحماقات.

وفي جديـد أعمال القرصنـة، أعلنت شركة النفـط اليمنية، أمـس الثلاثـاء، أن «تحالف العـدوان احتجـز سـفينتي البنزين (سـوبر إيميرالد) وَ(أوتشن أوتيومن) رغم تفتيشهما وحصولهمـا على التصاريـح الأممية في خرق جديد للهُـدنة المؤقتة».

وأوضحـت الشركـة في بيـان مقتضب أن «عدد سـفن الوقود المحتجزة من قبل تحالف العـدوان وصل إلى ١٢ سـفينة»، منوّهةً إلى أن «تحالف العدوان ومرتزقته يتعمدون التنصل عـن تنفيذ بنود الهُـدنة المؤقتة إمعاناً منهم في زيادة معاناة أبناء الشعب اليمني».

وجدّدت شركـة النفط اليمنية التأكيد على أن تواطـؤ الأمم المتحـدة وصمتها المعيب إزاء تعنت تحالف العدوان واستمراره في التضييق على أبناء شعبنا بات مكشوفاً وواضحًا.

إلى ذلك، أكّـد نشطاء أن القرصنة الجديدة بحق السـفينتين الأخيرتين يعتبر رداً صريحاً من قبل تحالف العدوان الأمريكي السـعوديّ الإماراتـي، عـلى نصائح وتحذيـرات صنعاء، وكذلـك رداً عـلى التصريحـات الأمميـة التي دعـت للتهدئـة، مؤكّـديـن أن تصريحـات الرئيـس المشـاط ووزيـر الدفاع قـد تتنفذ في الوقـت القريب العاجـل؛ نظـراً لتفاقم أزمة المشتقات النفطية وارتفاع معاناة المواطنين.

ونوّهـوا إلى أن تحالـف العـدوان والأمـم المتحـدة يتحملـون كامـل المسـؤولية عـن تداعيـات خـرق الهُـدنـة، ومـا قـد ينجـمُ عنهـا مـن تفجير واسـع للأوضاع عـلى كُـلّ المسـتويات، حَيثُ أن صنعـاء أكّـدت رفضَها للخـروق والإبقـاء عـلى معانـاة المواطنين في مقابل أن يسلَمَ تحالفُ العدوان من الضربات النوعية والموجعة.

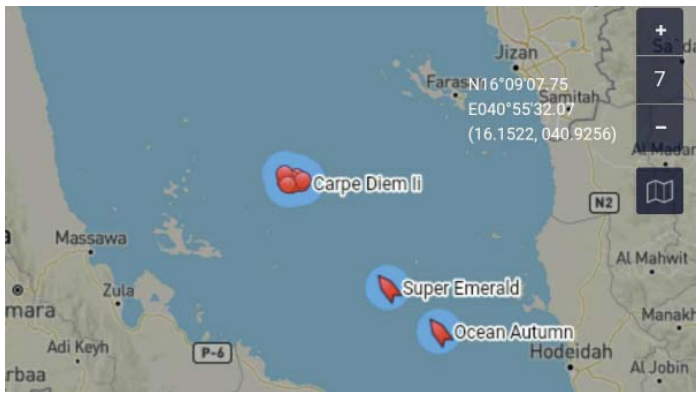

خلال ترؤسه اجتماعاً لمناقشة آلية التنسيق ومعايير اعتماد المشاريع والتصريح لها:

حامد: يجب التخطيط للمشاريع الهامّة والإنسانية والاهتمامُ بالفقراء ومكافحةُ ظاهرة التسول

المسيرة: صنعاء

ناقـش مديرُ مكتب رئاسـة الجمهورية، رئيس مجلس إدارة المجلس الأعلى للشـؤون الإنسـانية، أحمد حامد، أمـس الثلاثاء، مع أعضاء المجلس، آليات التنسيق بين الجهات والمجلس ومعايير اعتماد المشاريع وإصدار التصاريح.

وأكّـد حامد، أهميّة التنسيق الفاعل مع المجلس؛ باعتبَاره النافذة الرسـمية الواحدة المنسقة لعمل المنظمات والجهات.

ودعـا إلى ضرورة التـزام كافـة الوزارات بالآليـة المتفـق عليهـا بخصـوص عمليـة التنسـيق وآليات اعتماد المشـاريع وإصدار التصاريح.

وقـال حامـد: إن «الوضـع بعـد صـدور اللائحـة التنظيميـة لمجلـس الشـؤون الإنسـانية أصبـح أكثـر وضوحـاً ويتيـح للجهـات فهـم آليـات التنسـيق والتعامـل بما يحقّـق المصلحة الوطنيـة ويخفف من المعاناة الإنسانية».

وَأَضَـافَ «المجلس، حريص على تسـهيل وتنسـيق العمل الإنسـاني وإزالة أية عوائق أو عراقيل قد تطرأ في الميدان عند التنفيذ».

وأكّـد حامد على أهميّـة تجويد البرامج والمشـاريع والأنشـطة للتدخلات الإنسانية والتنموية بما يسـهم في تحقيـق الأهداف الإنسانية.

وأهـاب بسرعـة إيجـاد البدائـل في ظـل تقليص المساعدات الغذائية والنقدية، داعياً المنظمات إلى القيام بدورها في رفع مستوى المسـاعدات الإنسـانية لليمـن الـذي يعاني مـن أسـوأ أزمـة إنسـانية، وأن تعمـل على تخفيض ميزانيتها التشـغيلية التي تحسب على حسـاب المساعدات الإنسـانية المقدمة للمستفيدين والأشد احتياجاً.

وفي ختـام حديثـه، أكّـد مديـر مكتـب رئاسـة الجمهوريـة عـلى ضرورة العمـل الوطنـي الجـاد والمتكامل لتحفيـز وتفعيل برامج عودة النازحـين وتوفير احتياجاتهم وتشـجيعهم للعودة إلى مناطقهم، مشـدّدًا عـلى ضرورة الاهتمـام بموضـوع اللاجئين الأفارقـة والنقاش مع الجهات ذات العلاقة لوضع حلول ومعالجات مناسبة.

ودعـا إلى الاهتمام بوضع خطط وبرامج وطنية متكاملة تشـارك فيها كافة الجهات ذات العلاقة لوضع حلول لظاهرة التسـول وتواجـد الأطفال في الشـوارع كأحد أهداف العمـل الإنسـاني والاهتمـام بهـذه الفئـة مـن المجتمـع ووضع حلـول للحـد من تلك الظاهرة.

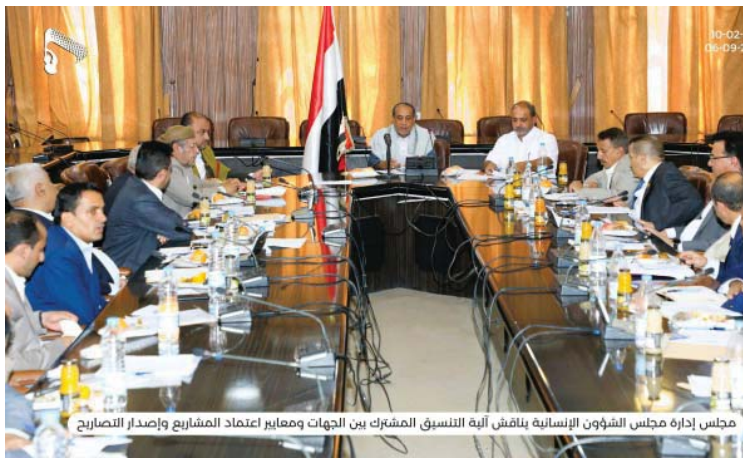
مجلس إدارة مجلس الشؤون الإنسانية يناقش آلية التنسيق المشترك بين الجهات ومعايير اعتماد المشاريع وإصدار التصاريح

متجاوزةً حاجزَ الـ 30 ألف خرق منذ توقيعها في «مسقط»:

قوى العدوان تواصلُ نسفَ جهود السلام بارتكاب150 خرقاً للهُـدنة خلال الـ 24 ساعة الماضية

المسيرة: متابعات

تجـدّدُ قوى العـدوان التأكيدَ على سـعيها نحو تفجـير الأوضـاع وتبديـد جهـود السـلام، حَيثُ ارتكبت ومرتزِقتها ١٥٠ خرقاً للهُـدنة الإنسانية والعسكرية، خلال الـ ٢٤ ساعة الماضية.

وأوضحـت مصـادرُ عسـكريةٌ أن خروقـات العـدوانِ تمثلت في خرق بتحليـق الطيران الحربي الأباتـشي المعادي في أجواء منطقة الصوح بنجران و٣٢ خرقاً بتحليق للطيران الاسـتطلاعي المسـلح والتجسـسي على أجـواء محافظات مـأرب، تعز، حجّـة، الجـوف، صعـدة، الحديـدة، الضالـع، البيضـاء وجبهات الحدود، مشـيرةً إلى رصد خرق بضربـات جويـة للطيران الاسـتطلاعي المسـلح التابع للمرتزِقة باتّجـاه منازل المواطنين ومواقع الجيش واللجان الشـعبيّة في بـاب غلق بمحافظة الضالع.

وبيّنـت المصـادر أن قـوى العـدوان والمرتزِقة ارتكبوا خمسة خروقات باستحداث تحصينات في جوار مدرسـة الحناية بالكدحـة وفي تبة الرضعة بالأقروض في محافظة تعز، وفي منطقتي الصوح والشـبكة بنجـران، وكـذا في الروضـة بمحافظة مأرب، مؤكّـدةً ارتكاب العـدوان والأدوات لـ ٩٠ خرقـاً بإطلاق نـار على منـازل المواطنين ومواقع الجيـش واللجان الشـعبيّة في محافظـات مأرب، تعز، حجّـة، صعدة، الضالـع، الحديدة، وجبهات الحدود.

وأفَـادت برصـد ٢١ خرقـاً بقصـف مدفعـي لمرتزِقـة العدوان، على محافظات مـأرب، حجّـة، صعدة، الحديدة، وجبهـات ما وراء الحدود، حَيثُ اسـتهدف قصف مدفعي مكثّـف للمرتزِقة مواقع الجيش واللجان الشعبيّة في البلق الشرقي وملعاء بمحافظة مأرب، فيما اسـتهدف العدوان وأدواته بقصف مدفعي، مواقع الجيش واللجان الشـعبيّة في الطينـة وغـرب حـرض والمـزرق وبني حسـن بمحافظـة حجّـة، وفي الملاحيـظ والبقع والمدافن بمحافظة صعدة.

وذكـرت المصـادر أن قصفـاً مدفعيـاً مكثّـفاً للمرتزِقـة، اسـتهدف مواقع الجيـش واللجان في شـمال وجنوب وشرق حيـس بمحافظة الحديدة وكذا في تبة كاملة والعمود بوادي جارة في جيزان.

ونوّهـت المصـادر إلى أن عـدد خروقـات قـوى العدوان منذ بدء الهُـدنة الإنسـانية والعسكرية بلغت ٣٠ ألفاً و٢٦ خرقاً.

الداخلية: استعادةُ 69 دراجة نارية مسروقة والقبضُ على عصابات متخصصة في سرقة الدراجات النارية

المسيرة: متابعات

كشـف الناطـق الرسـمي باسـم وزارة الداخليـة العميـد عبدالخالـق العجـري، عـن اسـتعادة ٦٩ دراجـة ناريـة مسروقـة وإلقـاء القبـض عـلى عصابـة متخصصـة في سرقـة الدراجات النارية.

وأكّـد الناطق الرسـمي للداخلية أن هذه العصابة من ضمن عصابات السرقـة المنظمـة التي تحـدث عنها وعن خطرها وعمالتها السـيد القائد عبدالملـك بدرالدين الحوثـي يحفظه الله.

وأوضح العميد العجري أنه بفضل الله وتوفيقه تمكّن رجال الشرطة في العاصمة صنعـاء ومحافظة عمران ومن خلال البحث والتحري والمتابعة الحثيثـة والمُسـتمرّة إلى الوصـول لعنـاصر العصابة وتـم إلقاء القبض عليهم وإحالتهم للعدالة، واسـتعادة ٦٩ دراجة نارية مسروقة.

وأشَـارَ العجـري إلى أن العصابـة كانـت تقـوم بسرقـة الدراجـات الناريـة من العاصمة صنعاء وغيرها مـن المحافظـات، وتقـوم ببيعهـا في المديريـات ومحافظـات أُخرى، حتى لا تكـون قريبـة مـن عيـون رجـال الشرطة, غـير مدركـين أنهـم كانوا تحـت الرقابـة والرصـد مـن قبـل رجـال الأمن حتى تـم القبض عليهم متلبسين بالجريمة.

وأهـاب ناطـق الداخليـة بـأن المجرمـين واللصـوصَ والعصابـات المنظمـة مهمـا حاولـوا إخفـاءَ جرائمهـم، فَـإنَّ مصيرهم سـيكون بإذن الله وعونه في قبضة رجال الأمن ولهم في هؤلاء المجرمين ومن سبقهم عـبرة. وأشـاد بتعـاون المواطنـين الشرفـاء مـع رجـال الشرطـة، في ضبـط الجريمة، مؤكّـداً أن المواطن هـو العامـل الرئيس في تعزيـز الأمن والاستقرار والسكينة العامة.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-

مديرا التحرير:
محمد علي الباشا
أحمد داوود

سكرتير التحرير:
نوح جلاس

العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

■ الدره: الأممُ المتحدة تعترفُ بالمعاناة الناتجة عن الحصار والقرصنة وتتظاهر بالعجز أمامهما وهي شريكة في كُـلّ المعاناة

■ عبدالقادر: رغم التدمير ما تزال موانئنا ومطاراتنا قادرةً على توفير احتياجات الشعب وليس هناك أيُّ مبرّر للحصار أو الحديث عن العجز لدينا

وزارةُ النقل تستعرضُ الخسائر المباشرة لقطاعاتها جراء العدوان والحصار:

13.5 مليار دولار خسائر القصف وأضعافها بمرات عديدة خسائر نتجت عن القرصنة البحرية والجوية

الأمم المتحدة.. الذراع الآخر لـ «كمَّاشة» الحصار

المسيرة: خاص

في ظـل أعمـال الحصـار الشـامل على الشـعب اليمنـي، وتشـديد الخناق عليه بـراً وبحـراً وجواً، اسـتعرضت وزارة النقل ووحداتهـا، أمس الثلاثاء، في العاصمة صنعاء، حجم الخسـائر والأضرار التي تعرض لها قطاع النقل، والمعاناة التي كابدها أبناء الشعب اليمني طيلة نحو ثمان سنوات من العدوان والحصار.

وفي مؤتمر صحفي حضره عدد من السياسيين والحقوقيين والنشـطاء والمهتمين، أكّـدت الوزارة أن الخسـائر المبـاشرة في قطاع النقـل بعد ثماني سنوات من العدوان والحصار، بلغ ١٣ مليار دولار وَنحـو ٥٠٠ ألـف دولار، فضلاً عن الخسـائر غير المبـاشرة الناتجة عن تـضرر القطاعات التجارية والصناعيـة المختلفـة التي تضررت جـراء القيود على قطاع النقل ووسـائله المختلفة، وانعكاسـات ذلك على المعاناة التي يكابدها اليمنيون من جميع النواحي.

خسـائرُ بالأرقام وإفرازاتهـا أضعافاً مضاعفة:

وأوضحـت في المؤتمر أن خسـائر الهيئـة العامة للطيران المدني بلغت ٤ مليارات و٤٥٢ مليوناً و١٠٦ آلاف دولار، في حـين بلغـت خسـائر الهيئـة العامة للشؤون البحرية مليارين وَ١٢٥ مليوناً وَ٧٧٧ ألف دولار.

وقالـت وزارة النقـل في إيضاحها: إن «خسـائر شركتي الخطوط الجوية اليمنية والسـعيدة جراء العدوان والحصار تجـاوزت مليارين و١٦٩ مليوناً وَ٥٩٤ ألف دولار».

وفيمـا بلغـت خسـائر مؤسّسـة موانـئ البحر الأحمر مليارين و٧٤٦ مليوناً وَ٥٥٤ ألف دولار جراء العـدوان والحصـار، إلا أن ذلـك لا يشـمل الأضرار الأُخـرى عـلى قطـاع النقل والتـي بلغـت عشرات المليـارات من الدولارات جراء أعمـال القرصنة وما ينتج عنها من غرامات باهظة سـاهمت في ارتفاع أسعار المشتقات وأسـعار النقل والتي بدورها أَدَّت إلى ارتفاع أسـعار السـلع بمختلـف أنواعها، وهذه الخسائر التي مست الشعب اليمني مباشرة، تفوق بكثير خسـائر القصف المباشر على قطاعات النقل والطرقات والجسور وغيرها.

وفي السياق أكّـدت وزارة النقل أن خسائر البيئة البحريـة اليمنيـة خـلال فـترة العـدوان والحصار تجـاوزت ٢ مليـار دولار، مشـيرةً إلى أن المؤسّسـة العامـة للنقـل الـبري سـجلت مـا قيمتـه مليون وَ٤٢ ألـف دولار كخسـائر مبـاشرة جـراء العدوان والحصار.

وبهذه الخسـائر الهائلـة يتضـح للجميع مدى تعويـل تحالـف العـدوان الأمريكـي السـعوديّ الإماراتـي على خنـق اليمنيـين بواسـطة الحصار الشـامل وتضييق المعيشـة، كأوراق حرب وحشية تسـعى من خلالهـا تلك القـوى تحقيق مكاسـب سياسـية وعسـكرية عجـزت عـن الوصـول إليها بالحرب العسكرية المباشرة.

ونوّهت وزارة النقـل ووحداتها إلى أن التقديرات الأولية للخسـائر غير المبـاشرة نتيجة اسـتهداف قطاع النقـل في الجمهورية اليمنية من قبل تحالف العدوان كبيرة جِـدًّا، أي تفوق بأضعاف ما تم ذكره من الخسائر المباشرة.

تعويـل كبير على الحصار «والأمم» شريك له:

ومـع أن كُـلّ الخسـائر المذكـورة توزعت على سـنوات العدوان الماضية، فَـإنَّ هذا يكشـف جانباً مـن جوانب التواطؤ الأممي تجـاه الجرائم المتركبة من قبل تحالف العدوان، وقد بلغ ذلك التواطؤ حَـدّ الشراكة المباشرة والانخراط المباشر مع ممارسات العدوان والحصار، حَيثُ لم تقم الأمم المتحدة بفعل أي شيء حيال الإجرام الأمريكي السعوديّ وما نتج عنها عن معاناة كبيرة أفرزت أسـوأ أزمة إنسـانية في العالم حسـب وصف المنظمـات الأممية، ليتضح للجميع أن تصنيفات الأمم المتحدة للأزمة في اليمن وتهويلهـا –دون ردع المعتـدي– يأتي بغرض جمع المزيـد مـن الأموال من قبـل المانحين ونهـب أجزاء كبيرة منها.

وفي سياق ذلك أكّـد وزير النقل اللواء عبدالوهَّـاب الدرة، أن الأمم المتحدة لم تف بالتزاماتها في تركيب كرينـات جديدة لميناء الحديدة بديـلاً عن الكرينات التي استهدفها العدوان، وهو ما يؤكّـد أن المنظمة الأمميـة تشـارك تحالـف العـدوان في كُـلّ أعمال الحصار، حَيثُ أن اسـتهداف الميناء يعد أول أعمال الحصـار والخناق، ولم يكتـف التحالف المجرم عند هـذا الحد بل زاد مـن إجرامه بممارسـة القرصنة على كُـلّ سفن المشـتقات والوقود والغذاء ومنعها من الوصول إلى ميناء الحديدة المحاصر والمقصوف، وهنا أَيْـضاً شراكة أممية واضحة وكبيرة، حَيثُ لم يقم الوسيط الأممي بأي موقف حيال هذا الإجرام، رغم رعايته لاتّفاقات السويد ومسقط والتي تجرم أي عمل عدائي على ميناء الحديدة.

وفيما أكّـد وزير النقل الدرة أن احتجاز سفن الوقود يضاعف من خسـائر قطـاع النقل ويزيد مـن معاناة اليمنيـين، فَـإنَّـه نوّه إلى أن الأمم المتحدة مشـاركة في عمليـة احتجاز السـفن، حَيثُ توجّـه «اليونيفيم» السـفن إلى منطقة الاحتجاز لتحالف العدوان بدلاً عن ميناء الحديدة، في تأكيد على تمسـك الوسـيط الأممي بموقفه المساند لتحالف العدوان والحصار.

وجـدد وزير النقل مطالبتـه للأمم المتحدة بفتح ميناء الحديـدة ومطار صنعاء والمطـارات الأُخرى للجمهورية اليمنية دون تقييد للوجهات والرحلات.

حاجاتُ «الأمم» مسموحة وحاجاتُ الشـعب ممنوعة.. فضيحةُ الحصار المترعرع أممياً

ومع أن البنية التحتية باتت مدمّـرة، فقد عمدت الأمـم المتحدة على تبرير أعمـال الحصار بأنه ناتج عـن عدم تمكّن موانئ ومطـارات اليمن المقصوفة من اسـتقبال السـفن والرحلات الجوية، متناسية عملية تدميرها والسـبب في ذلك، ومحاولةً في الوقت ذاته التغطية على أعمال القرصنة والحصار الجوي المعلـن والمتعمد، غير أن الطـرف الوطني كذب كُـلّ الادِّعاءات الأمميـة وأثبت قدرة قطاع النقل اليمني عـلى مواصلـة العمل بأقـل الإمْكَانيات واسـتقبال حاجـات الشـعب اللازمة مـن السـفن والرحلات، حَيثُ سـمح للأمم المتحدة باستعمال مطار صنعاء كمطار خاص برحلاتها ورحلات طواقمها، وكذلك سـمح للسـفن النفطيـة الخَاصَّة بالأمـم المتحدة بالوصـول إلى ميناء الحديدة، وهنـا يتضح أمران يزيـدان من انفضـاح الأمم المتحـدة، الأول: هو أن دخول الطائرات والسـفن الأممية في وقت تتعرض فيه الرحلات والسـفن النفطية الخَاصَّة بالشـعب للقرصنـة والاحتجـاز، يؤكّـد أن الأمـم المتحـدة قـادرة على فـرض إملاءاتها على تحالـف العدوان، وفقـط تتظاهر بالعجز عندمـا يكون الأمر متعلقاً بالطائـرات والسـفن التي تخدم الشـعب وتخفف معاناته، وهنا ينكشـف للجميـع أن العجز الأممي متعمـد ومـدروس؛ مِن أجـلِ التغطية عـلى أعمال الحصار والخنـق والتضييق، وبهـذا تكون شريكة مع تحالـف العـدوان في كُـلّ التداعيـات الناجمة عن هذا الحصار، أمـا الثاني: فهو أن الأمم المتحدة تعمـل وبـكل جهد عـلى توفـير الغطاء الإنسـاني والسـياسي تجاه ما يمارسـه العـدوان والحصار، حَيثُ أن اعترافاتها بالأزمة الإنسانية جراء الحصار والقرصنـة في ظـل رعايتهـا لاتّفاقـين تجرمـان الحصار، يؤكّـد تمسكها بسلوكها المساند.

وفي سـياق ذلك، أكّـد الدكتور محمد عبدالقادر، أنه رغـم العدوان والحصـار إلا أن قطـاع الطيران والملاحة في اليمن حافظ على أعلى المعايير بشـهادة شركات ومؤسّسـات دوليـة، وهـو مـا يفنـد كُـلّ الادِّعـاءات الأمميـة التـي تعمل من خلالهـا الأمم المتحـدة عـلى تبريـر أعمـال الحصـار والقرصنـة والحظر الجوي والبحري والبري.

السلطة في صنعاء تمضي نحو التقدُّم في معظم المجالات

الواقع المُـرُّ في المحافظات المحتلّة..

مسؤولون في خدمة العدوان

المسيرة- محمد ناصر حتروش

تمضي السـلطاتُ الحكوميةُ في صنعاء قُدُماً نحـو البنـاء التصحيحـي ومحاولـة النهوض بمؤسّسـات الدولة في كافة المجالات، فالنجاحُ الأمنـي والدفاعـي وكذلـك الاقتصـادي لافت جِـدًّا، ولا سيَّما إذَا ما تمت المقارنة مع الوضع الحاصـل في المحافظـات اليمنيـة الجنوبيـة المحتلّة.

وعـلى الرغـم مـن التحديـات التـي تواجه حكومة صنعاء مع استمرار العدوان والحصار الأمريكي السـعوديّ إلا أن المواطن يلمسُ دولةً متماسـكة في كافـة الجوانـب، ومـا العـرض العسـكري الأخـير «وعـد الآخرة» الـذي تم في محافظة الحديدة مؤخّراً، إلا شاهد على وجود الدولـة وهيبتهـا، وأن المليشـيا هـي تلك التي فضلـت الارتمـاء في حضـن العـدوّ، وعاثت في الأرض الفساد.

وخلال السنوات السبع الماضية من العدوان الأمريكـي السـعوديّ عـلى بلادنـا، فشـلت حكومةُ المرتزِقة فشـلاً ذريعاً في إدارة المناطق التي تسـيطر عليهـا في ظل الاحتـلال، فالأمنُ غـير مسـتتب، والوضـع الاقتصـادي منهار، والمواطنـون يبكون حالهم ليلاً ونهاراً، متألمين مـن الحال الـذي وصلـوا إليه، في ظـل التردي الأمني والإقتصادي المريب.

ويرى أُسـتاذ القانون الدولي، الدكتور حبيب الرميمـة، أنه لا وجهَ للمقارنـة بين الوضع في صنعاء والمناطق الواقعة تحت سلطة الاحتلال وحكومة المرتزِقة، مُشيراً إلى أن غالبيةَ الشعب اليمنـي، وكذا المراقبين على يقين تام بأن الأداء الفعـلي لحكومة الإنقاذ الوطنـي أفضل بكثير من أداء حكومة المرتزِقة وأنه لا يمكن المقارنة بينهما، بل إن من يقبعون تحت سيطرة أدوات العدوان في المناطـق المحتلّة يدركون جيِّدًا مدى فشـل الحكومـة العميلة الخائنـة، لافتاً إلى أن صنعـاء والقيادة السياسـية تتميز بالتسـليم المطلق للقيـادة الثورية الموحـدة، فهي تمتلك قراراً سياسـيًّا مسـتقلاً غير خاضـع للتبعية الخارجية.

ويبـيّن الرميمـة أن القيـادة الثوريـة والسياسـية تحمـل مشروعاً وطنيـاً وقضية عادلة تشـارك أبناء الشـعب اليمنـي أتراحهم وأفراحهـم، موضحًـا دورَ القيـادة الجوهري في مواجهـة أعتى عدوان يحمـلُ كُـلّ مقومات القوة المادية الحديثة، واصفاً العدوان بالعالمي الذي لا مثيلَ له في التاريخ القديم والحديث.

ويشـير إلى أن الشـعبَ اليمنـي تحـت ظـل قيادته الثورية والسياسـية اسـتطاع إفشـال كُـلّ مؤامرات العدوان ومخطّطاتهم الداخلية والخارجيـة، ودحـر عدوانهـم، لافتـاً إلى أن الشـعبَ اليمني يعمـل بصبر وثبـات، انطلاقاً من الاستشـعار بالمسـؤولية الدينية والوطنية في رَصِّ الصفـوف والتلاحـم لمواجهة العدوان، لافتـاً إلى أن تحَرّكات الشـعب اليمني شـملت مختلف المجالات، وَأن المعادلات الاسـتراتيجية العسكرية التي فرضها أبطال الجيش واللجان الشـعبيّة، ما كانت لتصل إلى ما وصلت إليه إن لم تكن هناك جبهات أُخرى تؤدي رسـالتها في أحلك الظروف المعيشية.

ويضيـف: «ففـي الوقت الـذي كان الأبطال يضعـون الخطـط في ميـدان المعركـة لصـد مجنزرات العـدوان، كان هناك أبطال يصدون عدواناً من نوع آخر، في الجبهة الأمنية لإرساء الأمن والاسـتقرار، وتوفير المشتقات النفطية والغـاز، وفي الجبهـة الاقتصادية لمنـع انهيار الاقتصـاد والريـال، وفي الجبهـة الإعلاميـة

■ الرميمة: القيادةُ في صنعاء تتميَّزُ بالتسليم المطلق للقيادة الثورية الموحدة وتمتلكُ قراراً غيرَ خاضع لتبعية الخارج

لمواجهة الحرب الناعمة، وفي القبيلة لبث روح التآخـي والتـآزر ومنع الثارات، وفي السياسـة لرفع مسـتوى الانتظام الوظيفي ومخرجاته، وفي الجبهـة الرقابية للحفـاظ على المال العام، وفي القضائية بوضع بعض الحلول التي تسهم في اسـتمرار المسـار القضائـي، وفي الحقوقية لكشف جرائم العدوان ووحشيته أمام المجتمع الـدولي وتعرية المنظمـات المتواطئـة معـه وازدواجية معاييرها».

ويواصـل: «وفي الجبهـة الزراعيـة بوضـع الرؤى وتنفيذ المشـاريع التي تسهم في تنشيط الجانـب الزراعـي الـذي كان قـد وصـل إلى مرحلـة اليـأس، وغيرها مـن الجبهـات، كُـلّ هـذه الجبهات مارسـت عملها عـبر الأجهزة الحكومية، مؤكّـداً أن الجانب العسكري يشهدُ تفوقاً كَبيراً عن الجانب المدني من حَيثُ الإعداد والتنظيم وتطوير القـدرات التصنيعية، إلا أن الجانب المدني في المقابل يخطو خطوات جيدة.

ويبين أن شَـبابَ ثـورة الحـادي والعشرين من سـبتمبر لـم يرثوا دولـة بمفهـوم الدولة كمـا هـو حـال كثـير مـن الـدول، كمـصر، والجزائـر، وتونس حتى يبدأوا من حَيثُ انتهى الآخـرون، وإنما ورثنا سـلطةَ نفوذ وتقاسـم مصالـح حزبية وشـخصية محكومة ومقيدة بخطوط خارجية لا تتعدى المصالح السعوديّة والبريطانية والأمريكية.

ويعتقـد الرميمة أن تقييـمَ الأداء الحكومي الفعلي لحكومة الإنقاذ في صنعاء بغض النظر عـن إخفاقاتهـا ونجاحاتها هـو مرهون من حَيثُ المبدأ بالاستكمال الفعلي لبقية المؤسّسات الدسـتورية العليا من خلال اسـتكمال المقاعد الشـاغرة في مجلـس النـواب وإعادة تشـكيل مجلـس الشـورى بما يتوافق ونص الدسـتور مـن حَيثُ العدد، وبما يحقّـق مهامه وأهدافه من حَيثُ قانون إنشائه وإيجاد إطار مؤسّسي تنظيمـي ناجـع يحقّـق اسـتقلال السـلطة القضائيةَ استقلالاً حقيقيًّا، وكذا الموائمة بين قوانـين الأجهـزة الحكومية المركزيـة وقانون السلطة المحلية وإزالة التعارض بينهما.

النموذجُ الأنجعُ لصنعاء

بدوره، يقـول عميد كلية التجـارة بجامعة صنعـاء، الدكتور مشـعل الريفـي: إن صنعاء تميزت بالأداء العسـكري الـذي حقّق الصمود وأفشـل مخطّطـات العـدوان الخارجـي، كما حقّـق خطـوات اسـتثنائية في بنـاء القـدرات العسكرية الذاتية سـواءً في الجانب البشري أَو التسـليح والصناعـات الحربية رغـم الحصار الشـديد، مؤكّـداً أنـه كان بحق نموذج النجاح

←

الأبرز لحكومة الإنقاذ والقيادة الثورية.

ويضيف «الأداء في الجانب الأمني في المجمل ناجح وتمكّن من الحفاظ على الاستقرار وتماسك الجبهة الداخلية والحيلولة دون وقوع الحوادث المزعزعة للأمن الداخلي، وما زالت المنظومة الأمنية في حالة بناء مُستمرّ وبحاجة إلى العديد من الخطوات الإضافية المؤسّسية وإلى المزيد من الإصلاحات الإدارية، مؤكّداً أن حكومة صنعاء تبنت نظاماً لتحصيل الإيرادات فعالاً وأكثر انضباطاً وتعززت الإيرادات الذاتية بموجبه وتراجعت ظاهرة التهرب الضريبي وَالزكوي وتم الحد من مشكلة ضعف التحصيل».

ويبين أن «دور حكومة الإنقاذ الناجح في الحفاظ على قيمة الريال اليمني في مواجهة سياسية الإغراق والمضاربة التي تتبعها الحكومة الموالية للتحالف والتي كان الغرض منها تدمير قيمة العُملة الوطنية وإحداث انهيار اقتصادي داخلي يسهم في ضعف الجبهة الداخلية وخلق الاضطرابات التي تؤدي إلى إضعاف جبهة التصدي للعدوان».

ويسرد الريفي بعضَ أوجه القصور لدى حكومة الإنقاذ الوطني والتي ينبغي الالتفات لها ومعالجتها قائلاً: «لم تقم الحكومة بالدور المطلوب في حَلّ مشكلة أجور ومرتبات موظفي الدولة المنتظمين في تشغيل المرافق الحكومية، والذي كان لهم الدور النضالي والجهادي في إفشال مخطّطات العدوان المتمثلة في تعطيل وظائف الدولة عبر الحصر المالي ونقل البنك المركزي لعدن، حَيثُ كان وما يزال من الممكن توظيف أكثر من الفرص الإيرادية لتحقيق تمويل لصرف منتظم لمستوى محدّد من المرتبات والأجور».

ويضيف «ما زالت الاختلالات في الإدارات المحلية وأجهزة السلطة المحلية في المحافظات قائمة وما زالت تلك الاختلالات تتسبب في مستوى ضعيف وغير مرضي للأداء الحكومي لأجهزة السلطة المحلية في أغلب المحافظات».

ويذكر الريفي أن العديد من التعيينات في المواقع الإدارية الحكومية مفتقرة لمعايير الكفاءة واستمر الجمود في مراجعة الأداء حائلاً دون إحداث تغيرات مناسبة.

وعن بعض القطاعات الخدمية والحيوية كالكهرباء والصحة، يعتقد الريفي أن سلطة صنعاء لم تحقّق مستوى أداء مُرْضٍ، سواء في الجانب الإشرافي على الكهرباء التجارية الخَاصَّة والمستشفيات الخَاصَّة أَو في جانب إعادة إنشاء وتوسيع محطات وشبكة الكهرباء العمومية وتعزيز خدمات المرافق الصحية العمومية، مبيناً أن قطاع التعليم العام لا يزال يعاني من اختلالات خطيرة تعطل وظيفته كقطاع يبني وينمي قدرات أهم موارد في البلد وهو المورد البشري، وَأن الجانب الإشرافي على الأسواق والأسعار وجودة السلع والخدمات ضعيف ولا يرقى للمستوى المطلوب في ظل تحديات المرحلة الراهنة.

ويقول الريفي: «مقابل النجاح في جانب الإيرادات العامة ينتظر أن يلمس المواطنون ثماره في تطور وتحسين الخدمات العامة ومرافق البنية التحتية مع مراعاة احتياجات الانفاق العسكري اللازم لمواجهة العدوان بالتأكيد».

وعن الأداء العملي لحكومة المرتزِقة، يؤكّد الريفي أن إنجازاتها بالمجمل تصب في خدمة أهداف التحالف التدميرية والتخريبية والمهدّدة لوجود اليمن كدولة ومجتمع، منوِّهًا إلى أن جميع قرارات تلك الحكومة تأتي وفق

■ الريفي: جميعُ قرارات حكومة المرتزِقة تشرعنُ لجرائم العدوان والحصار الأمريكي السعوديّ على الشعب اليمني

إملاءات دول التحالف ووفق مخطّطاتها المتدرجة من مرحلة لأُخرى، وهو ما جعل تلك الحكومة مُجَرّد أدَاة بيد دول التحالف تتخذ من القرارات ما يصب في توسيع نفوذ دول التحالف في المحافظات المستولى عليها وتمكين القوى السياسية والعسكرية التابعة لها وتكريس واقع التجزئة والتقسيم والتشطير.

ويشير الريفي إلى أن حكومةَ المرتزِقة شرعنت لكل جرائم دول التحالف بحق اليمن عبر القصف وما أنتجه من مجازر وضحايا بشرية ودمار في الممتلكات والمنشآت والمرافق العامة والخَاصَّة وكذلك عبر الحصار وسياسة التجويع والإفقار وتدمير دعائم الاقتصاد اليمني ومعيشة المواطنين وعلى رأسها نقل البنك المركزي لعدن وَما تلاه من إصدار نقدي مفرط للغاية لا يتناسب مع الإنتاج المحلي ولا مع رصيد البلد من النقد الأجنبي وتم استخدام الإصدارات النقدية المهولة في المضاربة وشراء العملات الأجنبية؛ بهَدفِ تحقيق ثروات وموارد مالية على حساب القُدرة الشرائية للريال اليمني والدخول الحقيقية لليمنيين.

ويلفت إلى أن الحكومة المدعومة من التحالف مكّنت من بسط دول التحالف لسيطرتها العسكرية والاقتصادية على الجزر اليمنية والموانئ والسواحل والمياه الإقليمية، وعلى مصادر الثروة النفطية والغازية.

ويجزم الريفي أن حكومةَ المرتزِقة لم تقدم أيَّ شيء بالمقابل لليمنيين، فلا كهرباءَ ولا مياه ولا خدمات صحية ولا صرف للمرتبات ولا بناء ولا صيانة لمرافق البنية التحتية، ويظهر الوضع الخدمي والاقتصادي أسوأ بكثير في مناطق سيطرتها مقارنة بالمناطق المحاصرة من قبل دول العدوان والتي تديرهُا بإمْكَانات شحيحة نسبياً حكومة الإنقاذ والقيادة الثورية.

أداةٌ تنفيذية بأيدي دول التحالف

من جهته، يؤكّد الدكتور أحمد الصعدي، أن هناك اختلافاً جوهرياً بين حكومة صنعاء وحكومة المرتزِقة، من حَيثُ الإمْكَانيات المادية والأداء العملي في الواقع، مُشيراً إلى أن حكومة المرتزِقة لديها كَافة الإمْكَانيات المادية والسياسية لكي تقوم بوظائفها في مختلف الجوانب فهي تسيطر على الموارد الرئيسة لليمن وتتمتع باعتراف إقليمي ودولي ولديها عدد هائل من كوادر الدولة ومن جهة أُخرى هي سلطة صورية ليس لديها من صلاحيات فعلية إلا ما تمنحها دول العدوان وفي المقدمة منها السعوديّة والإمارات.

ويؤكّد أن دول العدوان لا تريدُ إلا سلطةً هشة تابعة تفعل فقط ما تؤمر به وهو ما

■ الصعدي: نجاحاتُ صنعاء في الجانب الأمني والعسكري يشهدُ بها العدوُّ قبل الصديق

دفع تلك السلطة لتنمية الفساد ونهب الثروات وتدمير المؤسّسات الحكومية التي تسيطر عليها.

ويلفت إلى أن وضعَ حكومة الإنقاذ تماماً عن حكومة المرتزِقة؛ وذلك كون سلطة صنعاء مبعدة عن أهم موارد اليمن وغير معترف بها إقليمياً ودوليًّا وتعاني من حصار خانق.

ويرى الصعدي أن سلطةَ صنعاء تجاوزت كُلّ المعوقات المفتعلة من تحالف العدوان وحقّقت نجاحات باهرة في مجالات أَسَاسية هي الدفاع والأمن سواء في مجال العامل البشري تحشيداً وتأهيلاً وتنظيماً أَو في مجال التصنيع العسكري.

ويرى أن نجاحات صنعاء في الجانب الأمني والعسكري يشهد بها العدوّ قبل الصديق وعن المؤسّسات المدنية يؤكّدُ الصعدي أن النجاحاتِ متواضعةٌ في بعض المجالات ومعدومة في البعض الآخر، مُضيفاً بالقول: «بل إنَّ الخمولَ أخذ يَدُبُّ في جسد الإدارة المدنية إلى الحد الذي يجعلُني أرى أن اللجنة الثورية التي عملت في أقسى الظروف كانت أكثرَ فاعلية وتميزت باليقظة وسرُعة الحركة واجتراح الحلول للعديدِ من المشاكل المعقّدة التي كانت تنشأ فجأةً.

عرضُ الخامسة.. مسكُ الختام ورسالةُ ردع

محمود المغربي

لأكثرَ من خمسين عاماً ومنذ أن قرّر الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود وقفَ بيع النفط العربي إلى الغرب لم يكن العالم بحاجة ماسة إلى النفط السعوديّ كما هو اليوم.

وبحسب ما تقول أسواق النفط فَـإنَّ العالم لا يتحمل ليس عرقلة إنتاج ووصول النفط السعوديّ إلى الأسواق العالمية بل إن العالم لا يتحمل مُجَرّد الحديث عن هذا الأمر، وهذا الشيء يجعلنا أمام فرصة ذهبية لتحقيق السلام ووقف العدوان والحصار على اليمن.

فنحن لا نحتاج لرفض أَو خرق الهُدنة التي تخرق كُلّ يوم من قبل تحالف العدوان والمرتزِقة ولم يتبق منها إلا التزامنا الشديد بعدم استهداف الأراضي والمواقع السعوديّة.

بل يكفي أن نقول إن الشعب اليمني اكتفى من هذه الهُدنة التي لم يستفد منها بشيء إلا دخول المشتقات النفطية بالحد الأدنى ولم يعد ذلك متاحاً الآن بعد احتجاز تحالف العدوان لما يزيد عن تسع سفن نفطية دون مبرّر في خرق ومخالفة كبيرة لبنود الهُدنة وأن بقاء الهُدنة بوضعها الحالي لم يعد مصلحة وطنية وبأن الوضع الاقتصادي والإنساني للمواطن اليمني لم يتغير عن ما كان عليه قبل الهُدنة بل زاد سوءاً وأن الشعب اليمني والحكومة لم تعد متأكّدة من رغبتها في الحفاظ على الهُدنة أمام ممارسات تحالف العدوان اللا مسؤولة وتنصل الأمم المتحدة عن التزاماتها المعلنة وغير المعلنة بالسماح بدخول العدد المتفق عليه من السفن النفطية وتسيير الرحلات الجوية بحسب الجدول الزمني وفتح وجهات جديدة وتسليم مرتبات موظفي الدولة وغيرها من البنود المتفق عليه على الرغم من مرور خمسة أشهر من إقرار الهُدنة والتزام حكومة صنعاء بكل تعهداتها.

وأعتقد بل أراهن أن تحالف العدوان والأمم المتحدة لن يقبلوا بالتضحية بالهُدنة وعودة الصواريخ والطائرات المسيَّرة مهما كانت التنازلات المقدمة والشروط التي سوف تضعها صنعاء فقط عندما يتأكّد هؤلاء أن صنعاء جادة في تهديداتها خُصُوصاً أنهم يدركون أن صنعاء قد استكملت التجهيزات العسكرية التي كانت تعمل عليها وقبلت بالهُدنة المجحفة بحق أبناء اليمن في سبيل تخفيف المعاناة عن الناس والاستفادة من الوقت لاستكمال تدريب وتجهيز تلك القوات العسكرية التي شاهُدنا جزء صغير منها وقد تم الأمر وكان عرض المنطقة الخامسة هو مسك الختام ورسالة ردع كنا نأمل أن تصل إلى تحالف العدوان ويفهم محتواها ويسلك سبل السلام وكفى الله المؤمنين شر القتال.

لكن وكما هو واضح بأن فهم رعاة الإبل ضعيف ولم يفهموا الرسالة ولم يتعلموا من دروس ثمان سنوات.

العرضُ العسكريُّ «وعدُ الآخرة».. الإنجازاتُ متعددة

عبدُ الرحمن الأهنومي

كان عرض «وعد الآخرة» العسكري مفاجئاً وغير مسبوق من ناحية حجمه الكبير، فقد بلغ عدد العسكريين المشاركين فيه أكثر من 25 ألفاً، بمشاركة وحدات من المنطقة الخامسة، ومن ألوية النصر، ومن القوات البحرية والجوية والدفاع الساحلي والدفاع الجوي.

من ناحية أُخرى، كشف العرض عن أسلحة متنوعة، وعن سلاح بحري استراتيجي متطور. والأهم في ذلك أن هذه الأسلحة باتت اليوم منظومات وأجيالاً متطورة صُنعت يمنياً بخبرات وكفاءات يمنية، وطُورت يمنياً كذلك بناءً على أداء عملي في الميدان الحربي أثبت بالتجارب العملانية فعاليته ودقّته وقدرته المتطورة.

لم يكن عرض «وعد الآخرة» العسكري إنجازاً واحداً، فهو في حقيقته ومضمونه ومظهره ورسائله إنجازات متعددة في جانب منه. وفي جانب آخر، هو حصاد لإنجازات متراكمة بعد 8 سنوات على بدء العدوان الذي تحالفت فيه 20 دولة، على رأسها أميركا، والذي استهدف اليمن عُمُومًا، وركّز على تدمير قدراته العسكرية على وجه الخصوص.

من المفيد أولاً أن يجري قادة تحالف العدوان على اليمن نوعاً من التحليل والتقييم لنتائج الحرب العدوانية والتحالفية ومآلاتها، والتي أرادوا من خلالها استباحة اليمن واحتلاله بالحرب النارية الغاشمة التي استخدموا فيها الأسلحة الفتاكة والمدمّرة والمحرّمة، وبكثافة نارية غير مسبوقة، وبالحصار المميت والتجويع والخنق، وحرب الضغوط الاقتصادية والمعيشية، وكذلك إجراء تقييم للتحولات التي جرت وما تمخَّض عن حربهم الإجرامية.

أما في عملية التقييم الذاتية، ومن دون الغوص في مجريات ما حدث خلال 7 أعوام ونيف من حرب عاصفة وشرسة شنت على اليمن، وعرض ما كان عليه واقع اليمن بداية هذه الحرب العدوانية، يجب أن نتوقف عند مظهر العرض العسكري ودلالاته ومعادلاته.

إنّ الصورة التي رسمها العرض العسكري متصلة بالنتائج المباشرة للمواجهة بين الشعب اليمني في حرب الأعوام الثمانية والتحالف الذي شنَّ الحرب العدوانية واستخدم فيها إمْكَانياته الهائلة المالية والعسكرية والاستخبارية، وجلب لها الجيوش المؤلفة من المأجورين والمرتزِقة من جنسيات عديدة، واتخذ فيها كذلك مئات الآلاف من المرتزِقة والعملاء اليمنيين أدوات له.

في العرض العسكري، أعلن قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي دمج اللجان الشعبيّة والجيش تحت مظلة الجيش الذي بات اليوم جيشاً يمانياً قوياً فتياً يبني قواه على تطور صناعي أنجزته هيئة الصناعات الحربية، ويصوغ عقيدته على هُوِيَّة إيمَانية وطنية راسخة ومتجذرة، وعلى موقف وطني وديني وهُوِيَّة يمانية اختصرها بقوله: «الإيمَان يمان والحكمة يمانية». على هذا الأَسَاس القوي والصّلب تُبنى القدرات ويتشكَّل هذا الجيش.

لنبدأ من الصورة العامة لعرض «وعد الآخرة» العسكري، والتي أظهرت جيشاً قوياً وفتياً صاعداً بقوة ذاتية وصلبة، جيشاً يتطوّر وتتطوّر قدراته وترسانته يوماً بعد آخر، وفي ظل ظروف حرجة كهذه التي نعيشها، وبإرادَة وقدرات وخبرات وصناعات وطنية يمنية.

هذه الصورة تكشف أولاً الخطأ الاستراتيجي الذي وقع فيه قادة الحرب العدوانية على اليمن بشنّ الحرب ابتداء والاستمرار فيها والغرق انتهاء. صورة العرض التي عكست جيشاً كَبيراً ومقتدراً بحمد الله، عكست أَيْضاً المآثر الرئيسية للإنجازات والانتصارات الدفاعية التي حسمت مصير الحرب التحالفية ومصائر أدواتها وقادتها ومستقبلها بعد 8 أعوام.

وثانياً، انطلاقاً من طبيعة استراتيجية تمثلت بتعطيل جوهر الأجندات العدوانية التي هدفت إلى إسقاط الدولة اليمنية الهشة وتدمير القدرات العسكرية المتواضعة للجيش، لتهيئة البيئة المواتية لاحتلال اليمن واستباحته، فَـإنَّ الإنجاز الذي تحقّق هو أن الدولة التي كانت هشة عززت قوتها انطلاقاً من ضرورات عملية، ومن قاعدة ثورية وإيمَانية صلبة، وأنَّ الجيش الذي كان يملك قدرات متواضعة صار اليوم بقدرات تفوق ما يملكه كثير من دول المنطقة، ويتميز بأنه يصنع الصواريخ والطائرات والأسلحة والعتاد والمنظومات الدفاعية والأسلحة البحرية الدفاعية والهجومية التي أثبتت الحرب نجاحها وتفوقها بقدراته وخبراته اليمنية.

وإذا كانت الضربة القاصمة لمشروع تحالف العدوان تمثلت بصمود الشعب اليمني من خلال ألويةٍ من الجيش واللجان الشعبيّة التي صارت اليوم جيش الشعب اليمني وجيش الدولة اليمنية، فَـإنَّ الضربة التالية تتمثل بأنَّ هذا الجيش يتفوق يوماً بعد آخر، وبما يشكل مخاطر حقيقية وملموسة على أعداء اليمن.

لقد خطا اليمن خطوات كبيرة تحت الحرب والحصار، وتمكّن من تنظيم القوات المقاتلة وأعدادها بما يناسب مواجهة حروب تحالفية كبرى. هذه الحرب أكسبت الجيش مناعة دفاعية عالية المستوى تمكّنه من حماية قرار اليمن السيادي والمستقل.

ومن مكان العرض في ساحل البحر الأحمر جنوبي مدينة الحديدة، التي كانت إلى وقت قريب تحت سيطرة جحافل العدوان وقطعانه من المرتزِقة والمأجورين والحشود التكفيرية التي حاولت غزوها واحتلالها في معارك الساحل الغربي التي حشد لها تحالف العدوان قوات ضاربة بحرية وبرية وجوية، وزحف إليها بعشرات الآلاف من المأجورين، في معارك عنيفة دارت رحاها على طول خط الساحل الغربي خلال عامين ونصف عام، جاء عرض «وعد الآخرة» العسكري ليكرس فشل معركة العدوان في إسقاط الحديدة وسواحلها وعزل اليمن عن نقاط اتصاله، وليكرّس معادلة حربية جديدة تهدّد العدوّ في عمق البحر الأحمر وفي أقاصيه، وليفرض سيادة يمنية على كُلّ مياه اليمن التي «يتبلطح» فيها ببوارجه وسفنه الحربية.

ومن الطبيعة الميدانية التي تجلَّت في الانتصارات التي حقّقها هذا الجيش على حلف العدوان طيلة سنوات الحرب، فَـإنَّ عرض «وعد الآخرة» يؤكّد سيطرة اليمن على سواحله الغربية، والسهل التهامي الذي كان الحلف يعتقد أنه خاصرة رخوة لغزوات الطامعين في اليمن صار اليوم مركز ثقل عسكري واستراتيجي للدولة اليمنية، يحقّق اليقين بفرض السيادة الوطنية على المياه والجزر والممرات التي يملكها اليمن شرقاً وغرباً، إضافة إلى كون الساحل ثقلاً اقتصاديًّا، لما يمثله من منفذ اتصال بالخارج. وقد صار اليوم محور وصل بحري محمي وآمن.

أما على صعيد المعادلات البحرية، فنستطيع الجزم اليوم أنّ فكرة الاحتلال المسلّح للسواحل الغربية سقطت من حسابات دول تحالف العدوان بشكل نهائي وقطعي، وصار جوهر المعادلة الحربية هو احتمال التعرض لهجوم من اليمن في عقر داره، ولو كان في أبعد نقطة بحرية في مياه البحر الأحمر.

وعلى صعيد الحصار البحري الذي يقوم به تحالُفُ العدوان عبر البحرية الأميركية والسعوديّة، من خلال شبكة من سفن الحصار التي تنصب نقاط تفتيش وحصار على الموانئ اليمنية في البحر الأحمر، فَـإنَّ «وعد الآخرة» سيغير الكثير في المشهد. وما يقوله العرض العسكري هو أنَّ طريقة انتهاء الحصار غير المبرّر على اليمن باتت اليوم رهن قرار تحالف العدوان نفسه، إن هو ذهب لاتِّخاذه اختياراً وبلا خسارة، وإلا فسيضطر إلى رفعه بالقوة وبخسارة الكثير.

لقد جرى في العرض العسكري الكبير كشف الستار عن بعض ما امتلكه هذا الجيش من أسلحة بحرية استراتيجية، ومنها الصواريخ البالستية والبحرية من طراز «فالق 1» و«منذب 1» و«منذب 2» و«روبينج 21» و«روبينج 22». وعلاوة على أن «فالق» ومنظومات «منذب» هي صناعات محلية يمنية متطورة، فَـإنَّ الكشف عن «روبينج» الروسية بنوعيها هو إنجاز مضاف طرح تساؤلات عدة عما يمتلكه الجيش اليمني من هذه الصواريخ وعن كيفية حصوله عليها.

وعلى هذا الصّعيد طبعاً، خَطَا اليمن خطواتٍ واسعةً في مجالات التصنيع الحربي والتسلح والتسليح. ورغم كُلّ إجراءات الحصار التي مارسها تحالف العدوان على اليمن، فقد تمكّن هذا الجيش من تصنيع القوة والسلاح ومنظوماته المتطورة حتى بلغ شأناً يمكّن ناره الهجومية من الوصول إلى أبعد النقاط، من خلال إضرام النار في منشآت النفط والمراكز الصناعية في ما بعد ما بعد الرياض، والوصول إلى أي نقاط يريد الوصول إليها، ويمكّنه من التفوق على مستوى المنطقة، وفي الدفاع كذلك.

وعلاوةً على الأسلحة البحرية التي كشف عنها العرض، كالألغام البحرية العائمة، والأُخرى المثبتة التي صنعتها هيئة التصنيع العسكري اليمنية خلال سنوات الحرب الثماني، فَـإنَّ ما لم يظهر في العرض من أسلحة بحرية هو الأهم مما عرضه «وعد الآخرة»، فقد راكمت الصناعات الحربية اليمنية قدرات عسكرية متطورة جِدًّا، وبمخزونات استراتيجية كبيرة تمكّن اليمن من خوض معركة بحرية كبيرة.

وفي العرض العسكري، أعلن الرئيس المشاط عن أسلحة تم اختبارها في الآونة الأخيرة، قادرة على الوصول إلى أقصى نقطة في البحر الأحمر، ومن أبعد نقطة في اليمن، وهو إعلان يتضمَّن تحذيراً واضحًا للكيان الصهيوني الذي يشترك مع تحالف العدوان على اليمن في التخطيط وفي تنفيذ بعض العمليات، ويقوم بعسكرة البحر الأحمر بتسهيل أميركي وتواطؤ سعوديّ إماراتي أَيْضاً، وهو تحذير يضع حداً لأيّ مغامرات صهيونية ضد اليمن.

أما في المضمون، فقد اختارت القيادة اسم «وعد الآخرة» للعرض العسكري لتدلّ على بوصلة هذا الجيش المتعاظم في قدراته وصناعاته وعقيدته القتالية، ففلسطين هي قضية راسخة ومتجذّرة في عقيدة هذا الجيش الإيمَانية والجهادية والوطنية.

وجمعاً لجزئيات الصّورة المتشكلة آنفاً من عرض «وعد الآخرة»، نستطيع القول إنَّ اليمن - الدولة والجيش والشعب والقيادة - رسم لمسيرته خطاً تصاعدياً يمضي فيه بيقين وثبات، ويراكم الإنجازات، ويبني عليها لتحقيق إنجازات أوسع وأكبر، ويراكم القوة من أرضية صلبة ومن مصادر ذاتية، ويرتقي مطمئناً إلى أنَّه سيصبح رقماً صعباً في معادلة إقليمية تصنع فارقاً في نظام عالمي جديد يتشكّل.

وأخيرًا، لا يمكن قراءة العرض العسكري كإنجاز واحد، بل كإنجازات وحصاد لإنجازات متراكمة تفاعلت أركانها في مشهد مهيب، مضمونه معادلات يمنية كبرى، والنصر من الله، وهو القوي العزيز.

نقاطُ المواجهة للعدوان ومشاريعه

محمد الضوراني

يستمر العدوان الغاشم في المماطلة والتحايل عن تنفيذ بنود الهُدنة بين الوفد المفاوض للأحرار والشرفاء في العاصمة صنعاء، وبين قوى العدوان وأدواتهم ممثله بالأمريكي وأدواتهم في المنطقة السعوديّة والإمارات ومن سار في طريقهم ونهج نهجهم من أدوات الداخل.

نجد أن هؤلاء يستمرون في التلاعب في بنود الهُدنة ومحاولة أن تكون تلك البنود عبارة عن حبر على ورق، تحدث السيد القائد عن النقاط الثلاث التي لا بُدَّ أن نسير عليها نحن في المناطق الحرة والمستقلة في قرارها بعيدًا عن الهيمنة للمحتلّ وأدواتهم القذرة، تكلم قائد الثورة عن الأولويات في مواجهة العدوان الغاشم وهو الاستمرار في حالة الجهوزية التامة للمواجهة وبدون تكاسل أَو تباطؤ، جهوزية عالية تعتمد على الاستعداد النفسي بالتغذية الروحية من خلال هدى الله وتوجيهات الله من خلال المحاضرات الإيمَانية للسيد القائد عبد الملك بن بدر الدين الحوثي والدروس القرآنية للسيد الشهيد القائد حسين بن بدر الدين الحوثي -رضوان الله عليهم-، هذه القيادة التي تحمل كُلّ صفات الإيمَان الصادق والإخلاص في ما تحملوه من أمانة حملهم الله إياها، قيادة تحمل الروحية الإيمَانية الجهادية ولا يمكن أن تتبدل أَو تتحول، هؤلاء القادة من يفخر بهم كُلّ الأحرار في العالم ولا بُدَّ أن نتحَرّك معهم ونعينهم في القيام بدورهم الصادق في إصلاح هذه الأُمَّة، لذلك الاستعداد العسكري والجهوزية العالية سوف تستمر وبروحية حقيقية بل وتزداد عنفوان وقوة وتصميم على الاستمرار مستعينين بالله في ذلك متوكلين عليه واثقين بنصر الله وتأييد الله، مع الجهوزية العالية يأتي العمل في إصلاح الاختلالات الموجودة ويتحَرّك في ذلك كُلّ الشرفاء الصادقين من أحرار اليمن، نتحَرّك لإصلاح وضعنا ونسعى في ذلك بصدق بإخلاص بإيمَان باستشعار للرقابة الإلهية التي إذَا لم نستشعرها من واقع إيمَاني فسوف نخسر نحن وسوف نفقد رعاية الله لنا ولأعمالنا، الله هو من لا بُدَّ أن نخاف منه إن تغافلنا عن أوامره وتساهلنا في تنفيذها، الله هو القوي أقوى من كُلّ الظلمة من كُلّ المتجبرين من كُلّ المنافقين من كُلّ الطغاة في هذه الأرض، نخاف الله لنأمن من غضب الله إن قصرنا وإن فرطنا.

لا بُدَّ ونحن في هذا المشروع العظيم أن نتحَرّك بكل إيمَان وبكل إرادَة في أن نحقّق لليمن الخير وللأجيال القادمة العزة والاستقلال والحرية التي منبعها الإيمَان والروحية الإيمَانية الجهادية، نحن اليوم علينا مهام ومسؤوليات كبيرة ومهام عظيمة لا بُدَّ أن نقوم بها ونحافظ على مبادئنا وأهدافنا من كُلّ انحراف يأتينا من خارج كتاب الله من شياطين الجن والإنس، من هؤلاء الذين باعوا دينهم مقابل ثمن قليل، لم يستفيدوا من بيعهم لتلك الأهداف والمبادئ، ونحن الآن في مرحلة الاختبار من يبيع هذه القيم والمبادئ ويتحايل عنها ويستخدم أساليب اللف والدوران لكي يحصل على مكاسب شخصية له فقط ولمن معه فقط، فهو الخاسر والنادم والله من يرعى هذا المشروع ويرعى قيادتنا القرآنية الصادقة المجاهدة، لذلك ما طرحه السيد القائد من نقاطٍ لا بُدَّ أن نتحَرّك جميعاً من خلالها ونستعين بالله في تنفيذها في كُلّ مواقعنا وبالأخص منهم في مواقع المسئوليات عليهم أن يتحَرّكوا فيها بإيمَانٍ وحرصٍ ومصداقية ما لم فالله هو الكفيل بهم وبكشفهم، وقيادتنا وكلّ مخلص لن يسكتوا على تلك الأعمال.

مشاريع العدوان أضعاف هذا الشعب تدمير هذا الشعب خلخلة صفوف الأحرار من أبناء هذا الشعب لكي يضعف مشروعنا التحرّري وأنصاره من الداخل، وهذا لن يكون مهما كان ويكون بإذن الله وبتحَرّكنا للقيام بمسؤولياتنا ومهامنا الجهادية الإيمَانية.

غُلبت الروم

يحيى صالح الحَمامي

من خلال أحداث الزمن والتاريخ الذي فسر لنا القرآن الكريم كيف انهيار الأنظمة المُتكبرة التي تتعمد إذلال البشرية من واقع القوة والغلبة فالنتيجة تأتي من خلال تحَرّك المؤمنين في مواجهة الظلم ومُغامرة الحرب مع كبريا الإمبراطوريات وهذا واضح في تاريخ دين الأُمَّة المُحمدية إذَا وجد الدين تظهر القوة ويأتي التمكين لمن استضعفوا في الأرض ويُهزم الباطل أمام الحق وستُغلب أمريكا كما غُلبت الروم في السابق ونرى أن لا وجود لأمريكا في اليمن وقد ولى زمان الهيمنة إلى غير رجعة.

موقف أبناء اليمن في عاصفة الحزم يعود إلى مواقف المؤمنين في عهد رسول الله محمد -اللهم صلِّ عليه وآله- من خلال الظلم والوحشية وما ألتمسنا من ظلم البغاة في تاريخنا الحاضر وما تحقّق لنا كما تحقّق لرسول الله والمؤمنين بفرض معادلة القوة على الكافرين.

صمود أبناء اليمن معجزة العصر وثبات موقف المؤمنين أمام الجيوش والأنظمة الرأسمالية والذي لولا الله من المُستحيل الصمود أمامها ولكن الثقة بالله والتوكلُ عليه جعل لنا المُستحيلات مُمكناً والعاقبة لمن أتقى وما النصر إلا من عند الله.

نحن أبناء اليمن شعباً وقيادةً بالله كُنا ولا زلنا واثقين به ومتمسكين بحبله الذي حقّق لنا الكثير والكثير من المعجزات في الميدان من النصر وإذ نحن نحصد ثمرة الإيمَان ونتذوق ثمرة الحرية ونجني أرباح البذل والعطاء والجهاد والاستشهاد في سبيل الله ونحن في موقف القوة بالله نعيش مع الكرامة في أرضنا، ونشعر بتمكين الله لنا والنصر الذي منحنا إياه عندما نُشاهد العروض العسكرية المتوالية بالعتاد والعُدة الذي عجزت أمريكا أمامها وحلفائها على تركيعنا فهذا تمكين لنا وهزيمة نكراء لأمريكا ومن يدور في فلكها.

غُلبت الروم في أدنى الأرض لم تُهزم إمبراطورية الروم في أول معركة ولم يأتِ نصر المؤمنين مبكراً، فالمعارك كثيرة بين الحق والباطل واستمرت لعقود من الزمن وقد واجه المؤمنين الحروب في عدةُ غزوات ومنها ما أُبتلي المؤمنون في يوم الأحزاب جُمع لهم الكثير من الجيوش، ونرى واقع الأحزاب في حاضرنا كما جُمع لليمن من قوى عسكرية وتحالف عربي وأوروبي كأنها الأحزاب وكأن موقف رسول الله والمؤمنين بالصبر على البلاء كما ابتلي جيش اليمن في مواجهة جيوشٍ مُتعددة الجنسيات بإشراف أمريكا وتنفيذ حلفائها العملاء من دول الخليج العربي والتي سخرت نفسها وأموال شعوبها وجيوشها وجعلتها تحت أمر القيادة الأمريكية.

من خلال واقع أبناء اليمن وإيمَانهم بالله في مواجهة قوى الاستكبار العالمي فمن كان يستطيع أن يرفع صوته في وجه أمريكا التي أرعبت العالم ولكن بالإيمَان فشلت وعجزه أقوى الجيوش أمام المؤمنين في اليمن.

موقف أبناء اليمن في المواجهة هو موقف إيمَاني جهادي ثابت بالعزيمة والصبر والصمود ففي الآية القرآنية التي نزلت على رسول الله محمد والمؤمنين وفسرت إيمَانهم في يوم الأحزاب قال الله تعالى: (وَلَمَّا رَءَا الْمُؤْمِنُونَ الْأَحزاب قَالُواْ هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ، وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا).

غزوة الأحزاب عادت أحداثها في اليمن في إيمَان أبناء اليمن في إصرار المواجهة لقوى تحالف العدوان لقد عانى أبناء يمن الإيمَان والحكمة كما عانى المؤمنون في يوم الأحزاب في مواجهة الاستكبار العالمي أمريكا ومن يدور في فلكها.

موقفُ اليمنيين في المواجهة هو الإيمَان بالله والثقة المطلقة بالله والتوكّل عليه فقد تسلحوا الإيمَان والصبر على قلة العتاد والعُدة، حَيثُ ونحن في موقف الاستضعاف وقد أفرط العدوان بالجرائم الوحشية بحق الأرض والإنسان وانتهك قوانين الحرب وفرض الحصار لإيجاد المعاناة الإنسانية التي لم تخطر على شعب ممن عاشوا المعاناة وويلات الحرب على أوطانهم ولن يُحقِّقَ العدوان شيئاً.

تحَرّك أبناء اليمن من واقع الدين والالتزام بأمر الله في حق الاعتداء وواجب الدفاع عن النفس والجهاد بتسليمٍ مطلق لله وللقيادة الإيمَانية والسياسية والعسكرية بتحَرّك جماعي مَن نهج القرآن والسيرة النبوية، أبناء اليمن من الجيش واللجان الشعبيّة شكلوا صخرة قوية وخاضوا معاركَ شرسة في حرب مفتوحة.

لكن بالإيمَان بالله تحقّق يأتيَ لنا بقوتنا أَو بقدرات جيشنا الصمود بتدخل إلهي مع أعتى وأطغى الجيوش التي تمتلك أحدث الأسلحة والأنظمة العسكرية المتطورة وخاضوا حرباً واسعة ومُستمرّة لما يقارب ثمانية أعوام لم تقف الأعيرة النارية ولم تخلُ سماء اليمن من أسراب الطائرات الحربية ولم تتوقف ميادين المعارك من التحليق المُستمرّ ولم تتوقف الغارات على المواطنين في المُدن وفي الميدان على مدى أيَّام وليالي وشهور وسنوات الحرب ولم يحقّق العدوان شيئاً مما كان يتوقعه من النصر.

لقد أبتليَ أبناء اليمن بالعدوان الظالم وتجمعت عليهم عدة دول وزُلزِلوا زلزالاً عظيماً.

الإيمَان الراسخ في مكونهم الديني والثقافي والسياسي والعسكري واجهوا بغاة الأرض بالاعتصام والتمسك بالحبل الإلهي الذي لن ينفصم ونكلوا بأقوى التحالفات وأفشلوا تقنية أحدث الصناعات العسكرية.

السلاح الأمريكي أصبح عاجزاً عن حماية سماء وأراضي حلفائه لقد فشلت المدرعات الأمريكية للقوات البرية التي تفاخرت بها أمريكا عسكريًّا، والتي تم إتلافُها بأرخص الأشياء وأقل الخسائر وتم إحراقهن بالولاعات في الجبل والسهل والوادي.

أمريكا فشلت في اليمن سياسيًّا وعسكريًّا وستُغلب كما غُلبت الروم في ما مضى، قال الله تعالى: (ألم، غُلِبَتِ الرُّومُ، فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُم مِّن بَعْدِ غَلَبِهِم سَيَغْلِبُونَ، فِي بِضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِن بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ، بِنَصْرِ اللَّهِ يَنصُرُ مَن يَشَاء وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ).

الأمعاءُ الخاوية.. تكسرُ قضبان المحتلّ

أحمد العماد

تعبيراً عن سخطهم الكبير، وفضحاً لمن يدّعون حب السلام، واحترام حقوق الإنسان -وهم لم يحترموا أسيراً أعزل لا حول له ولا قوّة- يعلن أكثر من ألف أسيرٍ فلسطيني إضرابهم العام والمفتوح عن الطعام؛ احتجاجاً على عدم احترام حقوقهم كأسرى، ورفضاً للاعتقالات الإدارية، والإجراءات التعسفية، والتعامل السيء معهم من قِبَل العدوّ الصهيوني المجرم..

وهي خطوةٌ مهمةٌ للضغط على العدوّ الغاصب وإدارة سجونه؛ مِن أجلِ تحقيق مطالبهم.

فإذا كان الأسيرُ البطلُ خليل عواودة قد استطاع بإضرابه المفتوح -الذي تجاوز 170 يوماً وهو بمفرده- أن يظهر مظلومية الأسير الفلسطيني، ويفضح العدوّ الصهيوني أمام الرأي العام، ويحصل على ما أضرب لأجله، فَإنَّ إضراب أكثر من ألف أسيرٍ سيمثل ثورةً غاضبةً في وجه العدوّ الصهيوني، تستنهض الرأي العام، وربما تستنهض محور المقاومة عُمُومًا، وحركات المقاومة الفلسطينية خُصُوصاً، للتدخل اللازم إذَا لم يتم تنفيذ مطالب الأسرى من قبل إدارة سجون العدوّ الإسرائيلي الظالم.

نعم هي ثورة.. بل معركة تذكرنا بـ(معركة الأمعاء الخاوية) التي خاضها قرابة 1800أسيرٍ فلسطيني! في إضرابٍ مفتوح بدءًا من الـ 17 من أبريل 2012م، وانتهاءً بالـ 14 من شهر مايو لنفس العام، بعد التوصل لموافقة العدوّ الصهيوني على تنفيذ مطالب الأسرى والتي كان أهمها: قَصر مدّة الاعتقال الإداري، وزيادة الزيارات العائلية، وإعادة المحتجزين انفرادياً إلى غرف الحجز العادية، وتحسين ظروف السجن.

واليوم.. على العدوّ الإسرائيلي أن يفهم بأن أبناء فلسطين ليسوا لوحدهم -سواءً كانوا أسرى، أَو مقاومين، أو مدنيين- وأن المعركة لن تكون بينه وبينهم؛ لأَنَّنا كمسلمين سنكون إلى جانبهم، فكلنا -وإن اختلفت مذاهبنا، وانتماءاتنا الدينية، أَو الحزبية، أَو الطائفية- لا نختلف على أن العدوّ الإسرائيلي هو عدونا جميعاً، وأن القضية الفلسطينية هي قضيتنا المركزية جميعاً، فنحن لسنا كاليهود، (تحسبهم جميعاً وقلوبهم شتّى)، بل نحن على العكس تماماً (تحسبنا متفرقين ونحن على قلب رجلٍ واحد)! فـ (إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ، وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا، فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا).

من بين الركام سيُصنع عابر القارات

نعمة الأمير

حصار تجويع قتل بكل الوسائل والهدف واحد أضعاف الشعب اليمني، الشعب الذي لطالما عرف عنه المدد والعون.

تكالبت عليه دول البغي والفجور ظانين بأنهم يستطيعون أن يسلبوا من هذا الشعب المستضعف في أنظارهم كرامته وحريته وثقته بالله التي تمسك بها رغم كُلّ الأحداث التي حملت الدمار والموت الجماعي.

لقد توكل الشعب على الله لينهض من تحت الركام نافضاً غبار الأحزان والأوجاع متصدياً لكل المؤامرات التي كانت دماء الشهداء سداً منيعاً حال دون تحقيقها.

واليوم ونحن في سياق العام الثامن للعدوان يخرج شعب الإيمَان والحكمة مستعرضاً جيوشه بزخم بشري مهول وَأَيْضاً مستعرضاً سلاحاً نوعياً يصعُب صنعه في ظل حروب لولا تأييد الله لهذا الشعب المظلوم لتُرجح كفة الميزان بامتلاك أسلحة ردع قوية.

في العرض العسكري الأخير للمنطقة الخامسة لقواتنا المسلحة «وعد الآخرة» كانت إسرائيل هي الأكثر توجساً وخيفة، فقد حشدت المحللين السياسيين والخبراء العسكريين في القنوات التابعة لها وعرضت مشاهد من ذلك العرض المُهيب الذي أرهبهم لعل وعسى أن يجدوا للكيان الغاصب شيئاً من الطمأنينة إلَّا أن بوصلة العداء لتلك الجيوش المستعرضة كانت موجهه إلى فلسطين لتحريرها.

واليوم نقول بكل ثقة أن ما بعد وعد الآخرة ليس كما قبله، فالصناعات العسكرية في تطور ملحوظ وبشكل كبير ولن تتوقف عند مرحلة إلَّا عندما يصبح اليمن دولة عظمى تهابها قوى الاستكبار وعلى رأسها أمريكا وإسرائيل.

وكل هذا فضل من الله عز وجل القائل: ((قُلْ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مِنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)) صدق الله العظيم، وبفضل دماء الشهداء وتضحيات الشعب وحكمة القيادة، وَستصنع من بين الركام صواريخ عابرة للقارات، والويل لأعداء الأُمَّة، وأعداء اليمن المجيد.

مآلاتُ نفاد الهُدنة المؤقتة

أحمد محمد الدفعي

تدخل الهُدنة المؤقتة التي أعلنت عنها الأمم المتحدة في اليمن فصلها الأخير دون تحقيق البنود التي تم التوقيع عليها سوى الشيء القليل، فيما يستمر تحالف العدوان في مراوغاته بأساليب مختلفة ويحاول ذر الرماد على العيون.

التحالف السعوديّ يقرأ جيِّدًا تداعيات الالتزام بالهُدنة وتنفيذ بنودها ويدرك أنها ستؤثر سلباً على كُلّ إجراءاته السابقة في خنق الشعب اليمني ومحاولة إلقاء المسؤولية على الطرف الآخر الواقف في خندق الدفاع عن شعبه ووطنه والذي يتقاسم معه مرارة الألم والمعاناة بكل أصنافها، ويريد أن تكون هناك هُدنة ولكن من نوع آخر يبقي اليمن تحت الحصار ولا يلمس الشعب اليمني أي أثر لهذه الهُدنة ولا أن تتحسن أحواله.

ويعمل في هذا الإطار من خلال مسارين متوازيين، الأول حملة إعلامية واسعة لتضليل الرأي العام بأن الهُدنة تسير في مسارها الصحيح وأن تحالف العدوان ينفذ كامل بنودها وأن سفن المشتقات النفطية تدخل إلى ميناء الحديدة دون أي اعتراض وكذلك الرحلات الجوية وأن سبب بقاء الأسعار مرتفعة هي حكومة صنعاء.

والمسار الثاني هو أن يستمر في القرصنة على سفن المشتقات النفطية وتأخير الرحلات الإنسانية من وإلى مطار صنعاء، وإدخَال الوضع في حالة اللا سلم واللا حرب، وهذه من أخطر الحالات أثناء الحروب، والقيام بتحريض الشعب ضد حكومة صنعاء وتحميلها مسؤولية تردي الأوضاع، والعمل على تأليب الشعب ضدها.

صنعاء تدرك جيِّدًا هذه المؤامرات وعواقبها، لذلك أعلنت أن هذه الهُدنة هي آخر هُدنة ما لم يتم رفع الحصار ودفع الرواتب ومعالجة ملف الأسرى، والدخول إلى بقية الملفات.

تحالف العدوان ورأس حربته أمريكا بحاجة إلى الهُدنة ووقف الحرب أكثر مما هي بحاجته صنعاء رغم مرارة الألم والحصار الذي يُدقع أبناءها.

فالأخيرة تعيش أفضل حالاتها أمنيًّا وعسكريًّا وسياسيًّا علاوة على ذلك استقرار أسعار الصرف في مناطق سيطرتها عكس المناطق المحتلّة، الأزمة العالمية وتداعيات حرب أوكرانيا في نقص المشتقات النفطية وارتفاع نسبة التضخم في أمريكا ودول الغرب وأُورُوبا على وجه الخصوص، دفع أمريكا أن توقف حرب اليمن لضمان سلامة النفط الخليجي الذي بات في مرمى صواريخ اليمن وطائراته المسيَّرة لتغطية العجز في الأسواق العالمية وملء فراغ النفط الروسي.

ومع تقلص مدة الهُدنة قد تضغط أمريكا على عملائها الخليجيين لتقبل شروط صنعاء وتسليم المرتبات وتوسيع نطاق الرحلات الجوية وفك الحصار وهو ما يجعل السعوديّة في مأزق؛ لأَنَّها ستكشف عن إجرامها في حصار اليمن وقطع مرتبات الشعب الذي طالما حاولت من خلال جيوشها الإلكترونية وأبواقها الإعلامية خلال ثمان سنوات تحميل صنعاء مسؤولية معاناة الشعب اليمني وتعتبر تقبُّل هذه الشروط تصويب الرصاصة على نفسها، وأن استمرت في غطرستها فصنعاء قد حدّدت سقف الهُدنة وملامح ما بعدها، والحرب حتماً لن تكون كما قبل وستكون عواقبها أشد بالنسبة للتحالف السعوديّ الإماراتي وتداعياتها كارثية، ولا خيار لها سوى الاستجابة لمطالب صنعاء والقبول بُمرّ الهزيمة بفاتورة أقل مما ستكون بعد نفاد الهُدنه، ولات حين مناص.

مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ فوعدِ الآخرة بالنصرِ قَدْ حَانْ

ألطاف سعد المناري

تدميرُ بُنى تحتية، إثارةُ نزاعات طائفية، إفشاءُ خلافات داخلية سياسية، نشرُ الرذيلة في المجتمعات اليمنية، توسيع دائرة الحرب الاقتصادية، وتعطيل المؤسّسات الخدمية، إضعاف المسيرة التعليمية، إخراجُ كُلّ المؤسّسات العسكرية عن الخدمة، تدمير الصواريخ والطائرات في خطة منظمة أَيَّام عفاش وأسرة الأحمر الإخوانية، كُلّ هذا ما سعى له العدوان بمخطّطاتٍ أمريكية، وتوجيهاتٍ إسرائيلية، وأفشلتها العقول اليمنية النيرة، بفضل القيادةِ السياسيةِ القرآنية، وبعرضٍ عسكريٍ مهيب، قدر المتابعون الإسرائيليون عدد المشاركين فيه خمسة وعشرين ألف مقاتل في أتم الجهوزية القتالية، دُفِنت آمال العدوّ الوردية، وعاد الجيش اليمني بقوةٍ فولاذية، وبأسلحة مطورة ونوعية، مُوجِهاً فَوهات أسلحته إلى من يُمعن في تجويع الشعب، ويماطل في تنفيذ بنود الهُدنة الإنسانية، موصلاً رسالة لدول العدوان الإجرامية إن لم تعطوا حقوق شعبنا برضاكم وترضخوا لسلام أخذناها بالنار وصنعنا السلام بالسلاح، وقد جاء ذلك بلسان رئيسنا المشاط الذي قال: «الحقوق لا تعطى بل تؤخذ، والقوة تصنع السلام» وأكّدها الشهيد القائد في ملازمة قائلاً: «من أراد السلام فليحمل السلاح» وهذا مثلٌ أمريكي شهير.

اختيار الحديدة التي تناثرت في ساحتها دماء الصماد ورفاقه مكاناً للاستعراض العسكري وتسميته بوعد الآخرة له دلالات لا يفهم كنهها إلا العدوّ، والمتابع للأحداث، فذلك العرض المنظم والعروض التي سبقته تعكس مدى تمتع القيادة السياسية بشرعية وحضانة شعبيّة واعية، وقدرة وحنكة عالية في تسيير الأمور داخلياً وخارجياً وفي أصعب الظروف القاسية، وأن اليمن أصبح رقماً صعباً يستطيع قلب الموازين، وخوض حروب شرسة إن استمر عدوان المتغطرسين المجرمين، وليس العرض استعراضاً للقوة بل نقلاً للحقيقة التي وصل إليها في البناء والجهوزية والقوة الكبيرة، وتطميناً للشعب بأن لديه حماة سيكونون سياجاً منيعاً للبلد، وتظهر العروض أن القيادة السياسية في صنعاء دولة مكتملة الأركان لها يدٌ طولى تستطيع الوصول إلى قُعر العدوّ ومن أي مكان، قيادة تتحلى بالشجاعة والقوة في ظل حرب تستهدف كُلّ ما له صلة بالإنسان، مستمدة قوتها من صمود شعبها بعد الله سبحانه، في حين أن الشرعية المعترف بها خارجياً لا تملك معسكراً واحداً منظماً ومدرباً، ولا تتواجد في المناطق المسيطرة عليها، بل إنها تُدار من الخارج وتَتلقى دعماً مالياً وعسكريًّا أمريكياً وإماراتياً، فأجيبونا من هي الحكومة الحقيقة؟ من تسعى لحماية شعبها وتعيش كُلّ الظروف معه أم تلك التي تقطن في فنادق الخارج؟

ويوصل العرض العسكري للمنطقة الخامسة رسالة لدول العدوان على رأسها أمريكا رسالة مفادها: أن مسيرة البنادق التي أعلنها الرئيس الشهيد قبل أربع سنوات لا زالت حاضرة مستعدة لأي خطر قادم، وأن الأرض اليمنية وخَاصَّة الحُديدة لم ولن تفرش له الورود، بل ستستقبله على خناجر البنادق، وإن لم ينفذ مطالب الشعب فسيكتوي بنيران جيشنا المصقول حرباً وإيمَاناً، وستطال سفنه صواريخ البحرية اليمنية العالية الكفاءة، وتشعل آبار نفطه مُسيّرات وصواريخ الجوية، وتفني جنوده وحدات الدبابة والقناصة المتخصصة والمدفعية.

هذا العرض العسكري وعلى ضفاف الساحل الغربي وبتشكيلات مختلفة ومتخصصة أزعج قوى الطغيان والمداهنة، وأرعبهم وبلغ قلقهم وخوفهم منه الذروة، فقد استاء العدوّ وأعربت الأمم المتحدة عن قلقها وتذكرت مواثيقها التي لا تفي بحرفٍ منها، واعتبر كُلّ مشارك في العدوان على اليمن ذلك خرقاً للهُدنة المخروقة كُلّ يومٍ من قبلهم وردود فعلهم تأتي مصداقاً لقول الله تعالى: «وَإِذَا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ»، لكن الألوية العسكرية تقول لهم: «مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ» فوعد الآخرة بالنصر قد حان.

نأمل أن يدفع قلق وخوف العالم إلى الضغط على دول العدوان لتنفيذ المطالب الشعبيّة دون أن يُلجِئوا قواتنا وجيشنا إلى إرغامهم بالقوة، وعلى دول العدوان كما قال السيد أن يستفيدوا من دروس المعارك ويجنحوا للسلام، وليعوا أن الفرص لا تُكرّر وأن التهرب والمماطَلة من قبلهم يعرضهم وكل منشآتهم الحيوية للهجمات الصاروخية، وأنهم بتضييق الحصار على شعبنا وإصرارهم على حجز السفن يعرضون الملاحة الدولية للخطر، فالدفاع حق مشروع لشعبنا، وأخذ حقوقه مكفول في المواثيق الدولية والشرائع السماوية، ونأمل أن يستمر الشعب في دعمه للمجاهدين ورفد الجبهات بالرجال، وتعزيز الصمود والإيمَان، فالأيّام القادمة مليئة بالأحداث التي ستغربل الضعفاء.

شهيد فلسطيني و16 جريحاً..

مواجهاتٌ مع قوة صهيونية اقتحمت جنين وهدمت شقة الشهيد رعد حازم

المسيرة : متابعات

استشهد الشاب الفلسطيني محمد سباعنة (28 عامًا) وأُصيب عدد آخر بجروح، الثلاثاء، برصاص قوات الاحتلال الصهيوني، التي اقتحمت جنين فجرًا لهدم شقة سكنية تعود للشهيد رعد حازم، منفذ عملية ديزنغوف التي أدّت لمقتل 3 صهاينة في أبريل الماضي.

ووفق مصادر طبية فلسطينية فَإنَّ الشهيد سباعنة أُصيب بعيار ناري في الرأس، وقد استشهد بعد لحظات من إصابته الحرجة، فيما أُصيب 16 شخصًا بجروح متفاوتة، بحسب ما أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية.

وبحسب مؤسّسات الأسرى، فقد اعتقلت قوات الاحتلال 14 فلسطينياً في مناطق مختلفة بالضفة الغربية.

ودمّرت قوات الاحتلال الشقة السكنية للشهيد رعد حازم من خلال تفجيرها من الداخل عبر استخدام المواد المتفجرة.

وأشَارَت تقارير محلية إلى أن نحو 50 دورية اقتحمت من كافة المحاور الحي الشرقي، وحي البساتين، وحاصرت العمارة السكنية التي تتواجد بها شقة الشهيد رعد، وأخرجت السكان منها ونقلتهم إلى جهة أخرى، وذلك قبيل عملية التفجير.

واحتلت تلك القوات كافة العمارات المجاورة للشقة، وحولتها إلى أبراج مراقبة، وسط اشتباكات مسلحة، ومواجهات عنيفة مع الشبان.

الجهادُ الإسلامي: الأثرُ الذي أحدثه أسرى عملية «نفق جلبوع» أصبح عنواناً للمقاومة

المسيرة : متابعات

أكّدت حركةُ الجهاد الإسلامي في فلسطين، أمس الثلاثاء، وفي الذكرى السنوية الأولى لعملية انتزاع الحرية- «نفق جلبوع» انها نجحت في إيصال رسالة الأسرى، وصنعت تحولاً هاماً في الصراع مع العدوّ الصهيوني، معتبرةً أن «صعود المقاومة وقوة فعلها في الضفة المحتلّة ما هي إلا شاهداً ساطعاً على عظيم الأثر الذي أحدثه الأسرى الستة أبطال كتيبة جنين، التي صارت فيما بعد عنواناً للمقاومة يمتد ويتسع من جنين إلى نابلس وطولكرم وطوباس».

وقالت الحركة: إن «عملية نفق الحرية التي نفذها الأسرى الأبطال الستة بقيادة محمود العارضة ورفاقه أيهم كممجي ويعقوب قادري ومحمد العارضة وزكريا الزبيدي ومناضل انفيعات، تزامنت مع انتصار البطل خليل عواودة ثم انتصار الحركة الأسيرة في معركتها مع السجان، ثم جاء أسرى حركة الجهاد الإسلامي ليعمدوا هذا الانتصار بتحقيق إنجاز وانتصار ينهي معاناتهم التي استمرت منذ عملية انتزاع الحرية»، مشدّدةً على أن هذا التزامن «يدلل بوضوح على أن الصراع مُستمرّ وأن المعركة لن تحسم إلا بزوال الاحتلال وتحرير كامل أرضنا وأسرانا».

وتوجّهت حركة الجهاد بالتحية لأسرانا الأبطال، مشيدةً بتضحياتهم وببطولاتهم التي ستظل عنوان عز ووسام فخر ومنبع كرامة على جبين الشعب الفلسطيني وكل الشعوب العربية والإسلامية.

واعتبرت الحركة أن هذه التضحيات التي يسجلها الأسرى تمثل حالة اشتباك متقدم في وجه العدوّ الصهيوني، وإن هذه التضحيات لن تضيع سدى.

وشدّدت الحركة على أن الشعب الفلسطيني ومقاومته سيبقى وفيّا للأسرى وتضحياتهم، وستواصل المقاومة عملها وسعيها بكل ما تملك؛ مِن أجل تحرير الأسرى والأسيرات، وهذا عهد المقاومة بإذن الله تعالى، مع شعبها ومع كُلّ أسير وأسيرة.

أكثر من 7200 عمل مقاوم في الضفة الغربية منذ بداية عام 2022

المسيرة : وكالات

تتواصلُ أعمالُ المقاومة الفلسطينية في الضفة الغربية المحتلّة بوتيرة عالية خلال العام الجاري، فقد نفذ المقاومون الشبان الثائر نحو 7216 عملاً مقاوماً منذ بداية 2022، من بينها 413 عملية إطلاق نار بطولية.

فقد سجل شهر يناير الماضي 623 عملاً مقاوماً منها 28 عملية إطلاق نار، فيما ارتفعت هذه العمليات في فبراير بشكل كبير ووصلت إلى 835 عملاً مقاوماً منها 52 عملية إطلاق نار.

ونفّذت المقاومةُ الفلسطينية في مارس ما يقارب 821 عملاً مقاوماً منها 52 عملية إطلاق نار، وفي أبريل كانت أعمال المقاومة هي الأعلى خلال العام الجاري، حَيثُ تم تسجيل 1510 أعمال مقاومة منها 76 عملية إطلاق نار.

وتواصلت عمليات المقاومة خلال الشهور الأربعة الماضية، وسجلت 1358 عملاً مقاوماً منها 57 عملية إطلاق نار في مايو، و649 عملاً مقاوماً منها 31 عملية إطلاق نار في يونيو.

وسجّل 588 عملاً مقاوماً و44 عملية إطلاق في يوليو، فيما سجل شهر أغسطُس، ارتفاعاً ملحوظاً في عمليات إطلاق النار، حَيثُ شهدت 73 عملية إطلاق نار من أصل 832 عملاً مقاوماً.

وتتواصل أعمال المقاومة بالارتفاع الكبير خلال شهر سبتمبر الجاري بوتيرة عالية، حَيثُ شهدت الضفة الغربية ليلة حافلة بالمقاومة وعمليات إطلاق النار التي استهدفت جنود الاحتلال في مناطق عدة، رصد منها 7 عمليات إطلاق نار فيما شهدت الضفة الغربية 14 عملاً مقاوماً ضد الاحتلال ومستوطنيه خلال 24 ساعة الأخيرة، أَدّت لإصابة ثمانية «إسرائيليين» معظمهم جنود بجراح في 7 عمليات إطلاق نار وإلقاء عبوات متفجرة وحارقة.

حماس: اقتحامُ جنين وتدمير منزل الشهيد رعد حازم إفلاسٌ صهيوني واضح

المسيرة : متابعات

أكّد الناطقُ باسم حركة «حماس» عبد اللطيف القانوع أن اقتحامَ جنين وتدمير منزل الشهيد رعد حازم إفلاس صهيوني، ومحاولة يائسة لترميم صورة جيش الاحتلال أمام تدحرج المقاومة وعملياتها المتصاعدة.

وشدّد على أن اقتحاماتِ المدن والاعتقالات لن تفت من عضد الثائرين في الضفة الغربية أَو توقف تمدد المقاومة وتنامي قوتها، وما يسمى بعملية كاسر الأمواج فشلت أمام ديمومة المقاومة وعنفوانها.

واعتبر أن استبسال جنين وارتقاء الشهيد محمد سباعنة في المواجهات يبرهن على قدرة أهلها الصامدين وشبابها الثائرين من رد العدوان وأنها ستظل عصية عن الانكسار.

فلسطين: قوات الاحتلال تشنّ حملة اعتقالات واسعة في مدن الضفة المحتلّة

المسيرة : متابعات

شنّت قواتُ الاحتلال الصهيوني، أمس الثلاثاء، حملةَ مداهمات واعتقالات واسعة في مدن الضفة الغربية المحتلّة، طالت عدداً من الأسرى المحرّرين.

واعتقلت قواتُ الاحتلال 8 فلسطينيين من محافظة الخليل، بينهم 4 أسرى محرّرين، وهم الأسير المحرّر هاشم أبو تركي، والأسير المحرّر يوسف أبو حسين، والأسير المحرّر عبد الكريم أبو رموز، والأسير المحرّر يعقوب الزعارير.

كذلك، اعتقلت قواتُ الاحتلال من الخليل كلاً من محمد الأطرش، ومحمد حسين أبو حديد، ومحمد نعيم أبو سنينة، ومحمد أيوب الرجبي.

واقتحمت قوات الاحتلال قرية اللبن الشرقية جنوبي نابلس، واعتقلت شابين هما: مجاهد ضراغمة (21 عاماً)، وموسى إسماعيل عويس (22 عاماً).

وقامت بخلع بوابات منزلي الشابين في قرية اللبن الشرقية، وتحطيم بعض الممتلكات ومصادرة هاتفيهما، وأطلقت الرصاص الحي في وسط القرية.

وداهمت قوات الاحتلال أَيْضاً منزلين في حي أم الشرايط في مدينة البيرة، قبل أن تقوم باعتقال كُلّ من مهند رمضان وقسام وليد عبد ربه.

وفي بيت لحم، اعتقلت قوات الاحتلال 4 فلسطينيين، هم: محمد سليمان عبيات أبو فروة، وإبراهيم عبيات نواورة، من منطقة واد شاهين وسط المدينة.

وطالت اعتقالات الاحتلال الشقيقين نبيل وخليل صالح عبيات، وهما في العشرينيات من عمرهما، وذلك بعد مداهمة منزلهما في قرية كيسان شرق بيت لحم.

وتنفذ قوات الاحتلال اعتقالات شبه يومية في مدن الضفة الغربية، تستهدف الفلسطينيين بجميع فئاتهم بمن فيهم الأطفال والنساء والشيوخ.

العراق: سقوطُ 4 صواريخ مجهولة على قضاء سوران في أربيل

المسيرة : وكالات

كشف مصدرٌ أمني، أمس الأول، عن سقوطِ 4 صواريخ على إحدى القرية بناحية خليفان بقضاء سوران في محافظة أربيل.

وقال المصدر لوسائل إعلام محلية: إن «أربعةَ صواريخ سقطت على قرية تاراروة بناحية خليفان ضمن إدارة سوران في محافظة أربيل».

وَأَضَافَ، أن «القصفَ لم يسفر عن إصابات بشرية؛ لأَنَّه لم يسقط على منطقة سكنية، كما أن الأجهزة الأمنية بدأت التحقيقات لمعرفة مكان سقوط الصواريخ ومن المتسبب بها».

وكان مصدر أمني قد كشف عن سقوط مسيرة تابعة للجيش التركي في ناحية كاني مآسي بقضاء العمادية في محافظة دهوك.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد (1475)
الأربعاء والخميس
11 صفر 1444هـ
7 سبتمبر 2022م

العدوُّ في مأزق حقيقي وورطة كبيرة وندعوه لاغتنام فرصة الهُدنة ووقف عدوانه بشكل كامل وإنهاء الحصار والاحتلال فشعبنا إلى جانب جيشِه الوفي مصمِّمٌ على منع الأعداء من احتلال بلدِنا.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

عروضُ الردِّ على أهداف العدو من الهُـدنة

منير الشامي

العـرض العسـكري المهيـب «وعد الآخرة» وما سـبقه مُجَـرّد عـروض بـلا غايـة بل كانـت لها أهـدافٌ حكيمـة ومدروسـة وفي توقيتهـا المناسـب جِـدًّا وقـد تحقّقت بنجاح.. ومنها:

الأول: رد مبـاشر مـن قيادتنـا الحكيمـة عـلى هـدف تحالـف العـدوان مـن الهُـدنـة لتنفيـذ مخطّطهم في المحافظات الجنوبية مـن خـلال دعمهـم لمرتزِقتهم في الانتقـالي ودفعهم للتحَـرّك نحو الانفصال وأوهـام دولة الجنوب ومحاولـة إعادة فرضهـا على إخواننا في المحافظـات الجنوبية في لحظـة أصبحوا فيها يترقبـون انتهاء الهُـدنـة وقلوبهم تمتلئ شـوقا لرؤية قواتنا المسلحة تنطلق لتحرير المحافظات الجنوبية فأغلبهـم رافضـين للانفصـال؛ لأنَّهم يدركـون أن تلـك الدولة لا خير فيهـا وأنها إن عادت فلن تعـود إلا بالتصفيات الدموية وأن الاسـتقرار فيها يستحيل أن يتحقّق، فالغازي لن يخرج والعمالة لن تنتهي وحتى وإن خرج المحتلّ فلن يتحقّق استقرار أبداً في ظل أطمـاع الغزاة القذرة تجاه اليمن شـمالاً وجنوبـاً، ولذلك كان رد قيادتنا من خلال العروض العسـكرية برسـالة واضحة مفادها: لـن تمـر مخطّطاتكم على شـبر من اليمن وفيـه جيش لا يخشى سوى الله سبحانه وتعالى ولا غاية له إلا رضاه.

الثاني: أن اليمن بعد سـبع سـنوات عدوان يمتلك جيشـاً قوياً تـم بناؤه من الصفر وأن العروض قامت بها وحدات رمزية، وَإذَا كانت هذه الدفـع الرمزية يتجاوز أعدادهـا عشرات الآلاف فعلى دول العدوان أن تسـأل نفسها: كم يبلغ عدد الجيش اليمني اليوم وهـذا الأمر هو ما أكّـده قائد الثورة في خطابه الذي ألقاه بعرض الحديدة؟

الثالث: التأكيد أن الجيش اليمني أصبح قوة عسـكرية ضاربة تمتلـك كُـلّ القوة البشريـة المؤهلة بكفاءة عاليـة وخبرة عملية تعرفهـا دول العدوان أكثـر من غيرها ومجهزة بكافة الأسـلحة العسـكرية المتطورة والمصنعـة محلياً من الطلقـة إلى الصاروخ والطائرة المسـيرة ومن مختلف أنواع الأسـلحة البريـة والبحرية والجوية وأن هذه الأسـلحة ما أنتجت إلا لتسـتخدم في الدفاع عن الشـعب وثرواته وفي حماية الوطن وسـيادته واسـتقلاله، وأنها ستُسـتخدم بالشكل المناسـب وفي الوقت المناسـب وتوجَّـه نحو الأهداف المناسـبة بحراً وجـواً وبراً، إن لم يغتنـم العدو الهُـدنة ويتخذ منها سبيلاً نحو إحلال السلام.

الرابع: ليدرك العدو أن الجيش يمنيٌّ ولاؤه لله وللقائد وللشعب ومهمتُـه حمايةُ الوطن والدفاع عن الشـعب والذود عن مقدراته وصون سيادته واسـتقلاله وأن هذا الجيش يعشقُ الشهادةَ، ولا يجيد سـوى التجارة الرابحـة من الله ولا يحمل سـوى أُمنيتين: النصر أَو الشـهادة. وإذا تحَرّك نحو السـاحات فلا يعود منها إلا بواحدة من أُمنيتيه، فثقافته قرآنية وهُـوِيَّته إيمَـانية وحكمته يمانيـة وغايتُه تطهـيرُ الأقصى وتحريـرُ القدس، فتلـك قضيته الأولى؛ باعتبَارها قضية الأُمَّـــة المصيرية ومتى ما مَنَّ اللهُ عليه بالتمكين فسـيكون الدرعَ الحصينَ لشعوب الأُمَّـــة المغلوبة على أمرها من الطغاة والمستكبرين.

لم يكن عرضاً عسكرياً فحسب

رقية المعافى

وكأنَّ الحديـدةَ صمـدت وصـبرت وضحّـت ليسـطعَ مـن أرضهـا زخـمٌ بشري هائل، وجيـشٌ ما هو إلا غيضٌ من فيضِ أُولئـك الصادقين الأوفياء في كُـلّ الجبهات والمعسكرات.

حملَ العـرضُ العسـكري للمنطقة الخامسـة دلالات ورسـائل للداخـل والخـارج، وعلى العـدوّ الفاغر فاه من هـول العـرض أن يدرك هذه الرسـائل وأهمها القوة البشرية الممثلة بالجيش اليمني العزيز.

ففي خطابهِ أثناء العرض العسكري للمنطقة الخامسة فصّل وبيّن ووضّح الحديث عنه السـيد عبد الملك بدرالدين الحوثي، وأشَـارَ في طيّاتِ أحرفه النيّرة إلى مـا يحتاجـه العالـم العربـي لبناء جيـش قوي وطني، فإذا عُدنا بالذاكرة إلى مـا قبل ردهـة من الزمـان لوجدنا الجيـش اليمني وسياسـتهُ التي كانت مشحونة بالنعرات المذهبية والطائفية وأما هو فمشـحون بالعقد النفسـية والاجتماعيـة، لا يعرفُ مـن وطنه إلا المـال وما يُصرف له شـهرياً من غذاء، نصفـه مطحونـاً ومظلومـاً والنصف الآخر مرفهاً وثرياً، يُسـاق إلى الحروب بـلا قناعـة أَو معرفـة فيقاتـل ويهب روحه ودمه في سـبيل أطماع السـلطة وسياسـاتها العدائيـة ولعـل أبرز تلك الحروب العسكرية الطاحنة هي حرب ١٩٩٤م والحروب الست على محافظة صعدة والتي راح ضحيتها آلاف الجنود بدون وجه حق!

أمـا عـن حـال المعسـكرات فيُرثـى لـهُ؛ باعتبَارهـا أهـمَّ مقومـات القوة في الوطـن، لقـد كانت تضـجّ بالجنود البسـطاء الذيـن همهم إشـباعُ جوع أُسرهم وكسـب المال بأيـة طريقة ولا يهمّ حلالاً أكانت أم حراماً.

فانتشرت السرقة والرشـوة والكذب والوسـاطة والمكـر والسـهو عـن أداء العبـادات كالصـلاة وقـراءة القـرآن والتفقـه في الدين والتـزود من المعارف والعلوم ومن هدي القرآن الكريم.

وأمـا عـن الضبـاط وقـادة الألوية وبقيـة العنـاصر بمختلـف رتبهـم العسكرية فحدث ولا حرج عن عبثهم وفسـادهم وكسـبهم للمال والسـلاح والغـذاء المخصـص لأُولئـك الجنـود المرابطين في معسكراتهم.

وأمـا عن عقيدتهـم وولائهم للوطن الذي كانـوا يدعونه فقد انكشـفَ ذلك وافتضـحَ أمرهم في أول غـارة للعدوان السـعوديّ الأمريكـي، أبـوا أَن يحملوا السـلاح وقعدوا في منازلهم يتفرجون ويحللـون الأحـداث وكأن الأمـر لا يعنيهـم، مـا عدا قلّـة قليلـة انطلقت تدافـع وتحمي وتـؤدي واجبها المناط بها.

عرضٌ أثبت فعـلاً أن الجيش اليمني أُعيـد تأسيسـه وبنـاؤه بناء إسـلامياً صحيحـاً فأصبح جيشـاً يملـكُ صدق الانتمـاء لليمـن، والولاء لله ورسـوله وأوليائـه، قلوبهـم نظيفة مـن الحقد والبغض والكراهية، ألسـنتهم تسـبح الخالـق وتحمـدهُ بكـرةً وأصيـلاً، أرواحهـم صادقة وفية لربها وقيادتها وشـعبها ووطنها، معسـكراتهم تنير بذكر اللـه وأداء الصلـوات في أوقاتها، متحابـون فيما بينهـم لا يحملون أية نزعةٍ مذهبية أَو عرقية فكلهم سـواء وأكرمهـم أتقاهم! يتنافسـون في بذل الجهـود والجهـاد وصُنـع البطـولات والانتصارات، عقولهـم محرّرة فتبدع وتبتكـر وتخطـط وتنتـج وتصنـع الأسلحة بمختلف أنواعها.

وبهـذا أصبحـوا قـوةً عظمـى لا يسـتهان بها، قوة تُشحن طاقتها من قلوبهم الأبية الحُـرة التي تأبى الضيم وتـذود عـن الحمـى وتقاتل ببسـالة منقطعـة النظـير والأهـم مـن ذلـك امتلاكهـا البصـيرة التي تنـير الطريق فتؤدي بهم إلى النصر العظيم.

ها هو ذا الجيش الذي يمتلكه اليمن، إنـهُ ثروة اليمن وعدتهُ وعتاده، سـندهُ وذخيرتـهُ ودرعهُ الحامـي فاطمئن يا أيها الشعب العظيم. واحذر أيها العدوّ الأمريكي من هذا الجيش الذي لا يمكن اختراقه؛ لأَنَّه البنيانُ المرصوص.

ألـم أخبركـم أنـه لـم يكـن عرضًـا عسكريًّا فحسب؟!